العلاقات الامريكية – البلغارية 1909–1945

م.م. محمد عبود مهاوش
وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار

المقدمة

يصف الكثير من الباحثين والمحللين العلاقات الأمريكية مع دول البلقان ومنها بلغاريا بالعلاقات الاستراتيجية ، لكن هذه العلاقة كانت قلقة لا تتميز بالثبات والاستقرار بفعل حالات الصعود والهبوط التي مرت بها خلال سنوات الحربين العالميتين الاولى والثانية منذ اقامتها عام 1909 ، اذ ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت تنظر الى بلغاريا في إطار التوازن الدولي وإلاستراتيجي للهيمنة على هذه المنطقة . وبالمقابل فان بلغاريا تنظر بعين الحليف الشيوعي الذي يعادي أي تواجد غربي متمثل بالولايات المتحدة وينعتها بالامبريالية ، فهي لا ترى فيها حليفا لا يجب التفريط بصداقتها ، فيما كانت تطمع بتحالف مع أي طرف يخدم هدفها الوطني بإعادة ما فقدته من الاراضي خلال حروب البلقان الاولى والثانية ، وفي هذه الدراسة محاولة للتعرف على جذور تلك العلاقة ، ومكانة بلغاريا في الإستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ، ومراجعة لبدايات الاهتمام الامريكي الجدي بدور بلغاريا في تفاعلات نظامها الامني العالمي.

فيما جاءت الدراسة مقسمة الى خمسة محاور ، كان الاول منها يتناول : دور المبشرين الأمريكيين والمدارس في بلغاريا ، اعقبه المحور الثاني : العلاقات الامريكية – البلغارية حتى عام 1914 ، وجاء المحور الثالث بعنوان : انعكاسات الحرب العالمية الاولى على العلاقات الامريكية – البلغارية 1914–1918 ، في حين درس المحور الرابع : تطور العلاقات البلغارية الأمريكية 1918–1939، اما المحور الخامس فقد تطرق الى تدهور العلاقات الامريكية – البلغارية 11939–1945 .

الملخص

ارتاى الباحث من خلال هذا البحث الى دراسة العلاقات الامريكية البلغارية 1909–1945 ، لما تمثله هذه المدة من مرحلة تأسيسية للتواجد الامريكي في منطقة البلقان ، اذ مهدت لها البعثات التبشيرية في بلغاريا طيلة القرن التاسع عشر من خلال نشر الثقافة التي عكستها المدرسة الامريكية. وقد بدأت العلاقات الامريكية – البلغارية عام 1909 من خلال تبادل الممثليات وتبعها توقيع اتفاقيات تجارية وثقافية كان لها دور في تطور العلاقات بين الطرفين . لكن رغم هذا تأثرت تلك العلاقة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، والتي انعكست ايجابيا لمصلحة الاتحاد السوفيتي الذ بدا بالاستحواذ على منطقة البلقان بما فيها بلغاريا لتصبح دولة شيوعية عام 1946 معادية للولايات المتحدة الامريكية .

Abstract

The researcher sought to study the US–Bulgarian relations in 1909–1945, as they represent the founding stage of the American presence in the Balkans. The missionary mission to Bulgaria was paved throughout the 19th century through the dissemination of the culture reflected by the American school. US–Bulgarian relations began in 1909 through the exchange of representations and followed by the signing of trade and cultural agreements that played a role in the development of relations between the two parties. However, the relationship between the First World War and the Second World War, reflected in favor of the Soviet Union, which began with the acquisition of the Balkans, including Bulgaria, became an anti–American

communist state in 1946.

.

المحور الاول : دور المبشرين الأمريكيين والمدارس في بلغاريا

مارس المبشرون البروتستانت دورا مهاً في إقامة أول اتصالات للأمريكيين مع شعوب البلقان ، تعمل تحت رعاية مجلس ممثلي الممثلين الأجانب في بوسطن ، ومنذ منتصف القرن التاسع عشر قاموا بتطوير أنشطة دينية وتعليمية في الأراضي البلغارية ، اكتسب البلغار أهمية كبيرة في التعرف على الثقافة الغربية وقد كانت المؤسسات التعليمية الأمريكية في منطقة البلقان. لاحظت مساهمة الأمريكيين في "الصحوة الروحية" البلغارية ، التي أصبحت أحد الشروط الأساسية لتحرير بلغاريا من نير العثمانيين في منتصف السبعينيات من القرن التاسع عشر . أدت هذه العوامل وغيرها إلى تشكيل صورة إيجابية لدى البلغاريين بشكل استثنائي عن أمريكا. وفي نفس الوقت ، تطورت العلاقات بين الولايات المتحدة وإمارة بلغاريا في عام 1903 فتم تأسيس العلاقات الدبلوماسية رسميا بين صوفيا وواشنطن ، في حين أن الدبلوماسيين المعتمدين لدى محكمة الملك فرديناند الأول (Ferdinand I)[1] قاموا بمهام تمثيلية في أثينا وبلغراد وبوخارست[2].كان اول اتصال بين الامريكيين والبلغاريين في اوائل القرن التاسع عشر ، من خلال المبشرين الامريكيين وإيصال الكتب وترجمتها الى اللغة البلغارية ، ففي عامي 1837 و1839 أرسل المجتمع الديني البروتستانتي والمجلس الأمريكي لمفوضي البعثات الأجنبية أول المبشرين البروتستانت إلى الدولة العثمانية ، حيث منحتهم الحكومة العثمانية الإذن بالتبشير بين المسيحيين ، فكان واحد من هؤلاء المبشرين إلياس ريجز"(Elias Riggs)[3] تعلم اللغة البلغارية ونشر أول دليل للقواعد اللغوية البلغارية للأجانب عام 1843 ، وبحلول نهاية عام 1850 طبع المبشرون الأمريكيون نسخة من الكتاب المقدس باللغة العامية البلغارية ووزعوها ، وكذلك نشر" تشارلز مورس "كتابًا كاملًا عن قواعد اللغة البلغارية وقام بتجميع أول قاموس بلغاري–إنجليزي[4] .وفي عام 1860 تم تأسيس أول مدرسة أمريكية تسمى اليوم بـ"الكلية الأمريكية" في صوفيا في بلوفديف من قبل المبشرين من الكنيسة الكهنوتية إلى جانب تعليمات الكتاب المقدس وتدريس الرياضيات والكيمياء والفيزياء واللغة

الإنجليزية، و تم افتتاح مدرسة للشابات في ستارا زاغورا عام 1863، وقد ادمجت المدرستان وانتقلت فيما بعد إلى ساموكوف في عام 1869 ، فقدمت المدرسة الأمريكية في ساموكوف تعليمًا على الطراز الأمريكي وتم تدريسه باللغة الإنجليزية للبلغار[5].اصبحت هذه المدرسة اساساً لكلية فرع من جامعة ولاية نيويورك ، ومارست دورا مهماً في تعليم النخبة البلغارية الجديدة ، وقد افتتحت حرمها الجامعي في اسطنبول عام 1863 ، لتدرس الرياضيات ، والتاريخ الطبيعي ، والاقتصاد ، والمنطق ، والتاريخ السياسي ، والقانون الدولي ، والفلسفة واللغة الإنجليزية ، وبحلول عام 1868 كان نصف الطلاب من البلغاريين[6].وضع المبشرون الأمر أيضا أسس صحيفة (Zornitsa) التي نشرت مقالات عن العلم والتاريخ ، وتجربة وممارسة الديمقراطية الغربية لمدة ستة وسبعين عاما ، لتترك اثر في عددٍ كثيرٍ من المفكرين البلغاريين الذين ناقشوا نموذج الجمهورية الأمريكية كنموذج لبلغاريا المستقبلي[7].حقق المبشرون البروتستانت نجاحا محدودا في بلغاريا ، اذ عارضت أعمالهم الكنيسة الأرثوذكسية البلغارية والعديد من قادة حركة التحرير الوطنية البلغارية ، الذين لم يرغبوا في رؤية بلغاريا مقسمة على العنصر الديني ، ولكن المدارس والصحف التي أسسها المبشرون ساهمت في الصحوة الوطنية البلغارية ، وغالباً ما أصبح المبشرون الذين عادوا إلى الولايات المتحدة دبلوماسيين غير رسميين لبلغاريا[8].في نيسان 1876 قادت مجموعة من القوميين البلغاريين ثورة ضد الحكم العثماني في المنطقة في أجزاء مختلفة من البلاد ، اذ كانت الثورة ذات مخطط سيء مما ادى الى فشلها ، وتلا ذلك أعمال انتقامية وحشية ومذابح قام بها جنود عثمانيون[9].على اثر ذلك تم إرسال القنصل الأمريكي العام في القسطنطينية يوجين شولر (Eugene Schuyler) [10] إلى الأراضي البلغارية في الدولة العثمانية في شهري تموز واب 1876 للتحقيق في تقارير الفضائع والمذابح العثمانية في ما يمكن تسميته بقضية حقوق الإنسان القمع العثماني للثورة البلغارية ، وقد تحدث بإسهاب عن ما اسماه "الرعب البلغاري" وفي تشرين الثاني 1876 نشر القنصل العام شولر تقريره الكامل ، وقدر أن خمسة عشر ألفًا من البلغاريين قتلوا في أعقاب الثورة [11].و انضم إليه الصحفي الأمريكي ماكغاهان (Macgahan) [12] العامل في صحيفة لندن ديلي نيوز ، اذ كتب ماكغاهان سلسلة من المقالات الحية حول المجازر ، لاسيما ما حدث في قرية باتاك Batak البلغارية ، حيث ذكر أنه تم ذبح سكان القرية بأكملهم وقد تسببت

هذه التقارير التي نُشرت في الصحافة البريطانية والأوروبية التي طبعت في وقت لاحق على شكل منشورات في غضب واسع النطاق ضد الحكومة العثمانية ، لاسيما انها ساعدت في تغيير السياسة البريطانية بعيداً عن الدعم غير المشروط للإمبراطورية العثمانية[13]. وبفضل تقارير ماكغاهان والمبشرين الأمريكيين في بلغاريا ، كان الجمهور الامريكي متعاطفا مع القضية البلغارية ، واتهمت الحكومة العثمانية القنصل العام شولر بالتحيز تجاه البلغاريين وخرق الممارسة الدبلوماسية ، ليتم سحبه فيما بعد من اسطنبول من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية [14].وكردة فعل على هذا الاجراء طالبت الحكومة الروسية الحكومة العثمانية بحماية البلغاريين وجنسيات أخرى داخل الدولة العثمانية وعندما رفضت الاخيرة ذلك الطلب أعلنت روسيا الحرب على ضدها ، وفي عام 1877 انتقل الجيش الروسي من خلال رومانيا عبر نهر الدانوب وهزم الجيش العثماني ، وأجبر السلطان العثماني على توقيع معاهدة (سان ستيفانو) [15] التي اعطت أراضي واسعة لبلغاريا حديثة الاستقلال ، ومع ذلك رفضت الحكومات البريطانية والألمانية والفرنسية الاعتراف بالدولة الجديدة التي ايدتها روسيا ، والتي صاغتها بشكل كبير المانيا وبريطانيا ضمن "معاهدة برلين"[16] عام 1878، التي اسست امارة بلغاريا الصغرى ، اذ اعطت أجزاء من شرق وجنوب بلغاريا وكذلك المنطقة الجغرافية بأكملها من مقدونيا إلى الدولة العثمانية ، وقدمت منطقة دبروجة (Dobruja) على طول نهر الدانوب إلى رومانيا ، لتخلق من "معاهدة برلين" إمارة بلغاريا اسمياً تحت الحكم العثماني ، إن خسارة الأراضي التي رأها البلغاريون كجزء من وطنهم ، أصبحت إعادتها الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية البلغارية [17].

المحور الثاني : العلاقات الامريكية – البلغارية حتى عام 1914

لم تكن أمريكا وبلغاريا على اتصال دبلوماسي كبير في القرن التاسع عشر ، ولكن كان لها اتصال تجاري وثقافي ، فقد شارك الكاتب البلغاري ألكو كونستانتينوف(Alko Konstantinov[18]) في معرض شيكاغو 1893 وكتب كتابًا بعنوان " شيكاغو وعودة " والذي قدم فيه أمريكا كزعيم تكنولوجي ، فقد ترك الكتاب انطباعا قويا عن خيال العديد من المفكرين البلغاريين وشكل صورتهم لأمريكا[19].فقامت الولايات المتحدة بمحاولة مبدئية لإقامة علاقات دبلوماسية مع بلغاريا في عام 1901 ، اذ قدمت أول ممثل دبلوماسي

أمريكي في بلغاريا الذي تم تعيينه في 24 نيسان 1901 ، لكن رغم ذلك لم تتم العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا الا في عام 1903 ، ففي 19 ايلول من العام ذاته قدم جون برينكرهوف جاكسون(John Brinkerhoff Jackson)[20] المبعوث الأمريكي الخاص والوزير المفوض لكل من اليونان ورومانيا وصربيا أوراق اعتماده الدبلوماسية وخطاب اعتماده من الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت(Theodore Roosevelt)[21] إلى الأمير فرديناند في قصره في صوفيا ، وذكر السيد جاكسون في 19 أيلول ، أن أمير بلغاريا أعرب عن سعادته لإقامة علاقات دبلوماسية مباشرة ، ويأمل أن يؤدي ذلك إلى زيادة التبادل التجاري ، وبالرغم من ذلك فان الولايات المتحدة لم تعترف ببلغاريا كدولة مستقلة ، لأنها كانت لا تزال بموجب معاهدة سان ستيفانو إمارة تحت السيادة العثمانية ، لكن رفضته الحكومة البلغارية فيما بعد لأن مقره كان في اسطنبول وليس في الإمارة وانتهت خدماته في 30 حزيران 1903[22]. لتتطور العلاقات الى الاتفاق بين الولايات المتحدة وبلغاريا كتعامل تجاري متبادل على أساس الدولة الأكثر تفضيلا ، اذ أبرم المبعوث الدبلوماسي جون بي جاكسون الاتفاق في صوفيا في 6 حزيران 1906 وأعلن أنه ساري المفعول في 15 ايلول 1906 [23] وعندما انشغلت القوى العظمى بضم البوسنة من قبل النمسا–المجر في عام 1908 ، أعلن الأمير فرديناند في 5 تشرين الاول من العام ذاته أن بلغاريا دولة مستقلة تماما وأعلن نفسه ملكا[24] ، ليأتي اعترافا دبلوماسيا من قبل الرئيس ويليام هاورد تافت (William Howard Taft)[25] ببلغاريا في 3 ايار عام 1909 عندما اوعز وزير الخارجية فيلاندر سي نوكس .Wilander C) [26] (Knox للقائد نورمان هتشينسون(Norman Hutchinson) أن ينقل رسالة من الرئيس ويليام هوارد تافت إلى فرديناند والتي قدمت تهاني الرئيس "على قبول بلغاريا في مجتمع الدول المستقلة ذات السيادة."[27]. وفي 12 كانون الثاني 1912 تم فتح وكالة القنصلية الامريكية في صوفيا ، لتصبح فيما بعد القنصلية العامة في 22 شباط 1915، وكان اول قنصل أمريكي فيها هو آسين كيرميكييف (Asen Kirmikev) ، وهو رجل أعمال وطبيب وصحفي ، وخدم حكومة الولايات المتحدة حتى أثناء عمله كطبيب ميداني في بلغاريا في حرب البلقان الأولى 1912 ، وتمت الإشادة به لحماية الأرواح والممتلكات الأمريكية أثناء وجوده فيها ، كما أسس أول غرفة تجارة أمريكية في صوفيا[28]. فزاد التقارب

في العلاقات اكثر حتى منحت بلغاريا المؤسسات التعليمية والخيرية الامريكية نفس التسهيلات الممنوحة لبقية الدول(النمسا وفرنسا والمانيا)[29]. وبين عامي 1912 و 1913 خاضت بلغاريا حربين لمحاولة استعادة الأراضي من جيرانها ففي حرب البلقان الأولى 1912 تحالفت مع صربيا واليونان والجبل الأسود ونجحت في أخذ تراقيا ومقدونيا من الدولة العثمانية ، لكن في حرب البلقان الثانية 1913 اختلفت بلغاريا مع حلفائها السابقين وذهبت إلى الحرب ، أي ضد صربيا واليونان والجبل الأسود والدولة العثمانية ورومانيا وكنتيجة لهذه الحروب فقدت بلغاريا معظم تراقيا لليونان والدولة العثمانية ، وكذلك مدينة سيليسترا ومقاطعة جنوب دوبروجا إلى رومانيا ، ومعظم مقدونيا إلى صربيا خلال الحربين ضمن معاهدة بوخارست[30]. نلاحظ مما تقدم ان العلاقات الامريكية البلغارية اخذت طابعا رسميا في عام 1909 لتبدا بالتبادل الدبلوماسي والتبادل التجاري والثقافي ، وهذا يعود الى تاثير البعثات الامريكية التبشيرية وأساتذة الكلية الامريكية ، التي دفعت الحكومة الامريكية بالتعاطف مع المطالب البلغارية لاستعادة ما فقدته في حرب البلقان الاولى والثانية .

المحور الثالث :انعكاسات الحرب العالمية الاولى على العلاقات الامريكية – البلغارية 1914–1918

في خضم التطورات والأحداث التي شهدتها الساحة الدولية في تموز عام 1914 والتي أفضت إلى اندلا ع الحرب العالمية الأولى عام 1914 ، كانت كل من بلغاريا والولايات المتحدة ذات موقف حيادي ، اذ أرادت الولايات المتحدة أن تبقى خارج أي نزاع أوروبي ، في حين أن بلغاريا كان موقفها مؤقت أرادت أن ترى أي جانب سيساعدها في استعادة تراقيا ودوبرودزه (Dobrudzha) ومقدونيا لتكون معه فيما بعد ، فقد ساهمت الحرب العالمية الأولى في صعود اهتمام وزارة الخارجية ببلغاريا فكانت هناك مناقشة حية في الولايات المتحدة حول السياسات المتعلقة ببلغاريا مع الأخذ في الاعتبار مصالح المنظمات البروتستانتية[31]. في 30 تشرين الثاني 1914 كتب المبعوث الأمريكي تشارلز فوبيكا (Charles J. Vopicka)[32] في بلغاريا إلى وزير الخارجية الامريكي روبرت لانسينغ

(Robert Lansing)[33] :" ان بلغاريا تحاول من خلال دبلوماسيتها استعادة ما خسرته في ساحة المعركة ، فبلغاريا تحاول الحصول على مقدونيا من صربيا وكافالا من اليونان ، وسيليسترا من رومانيا بدون حرب ، ولا ترغب أي من الأطراف المتحاربة هنا في وعدها بهذه المنطقة ، وكذلك دول البلقان الأخرى – صربيا واليونان ورومانيا – تعارض إعطاء أي شيء لبلغاريا ، ومن الممكن أيضاً إذا كانت فرص الحرب في صالح ألمانيا والنمسا ، فإن بلغاريا ستنضم إليها ، وان كانت ضد إرادة شعبها الذي يتعاطف مع روسيا ، لأن الحكومة البلغارية الحالية تعتقد أنها تستطيع الحصول على المزيد من المكاسب في حال انضمامها الى جانب المانيا والنمسا"[34].وعلى صعيد العلاقات الامريكية البلغارية تأسست في كانون الاول 1914 المفوضية البلغارية ، اذ قدم ستيفان باناريتوف (Stefan Panaritov)[35]الأستاذ السابق في كلية روبرت في اسطنبول – أوراق اعتماده في 22 كانون الاول إلى الرئيس وودرو ويلسون (Woodrow Wilson)[36] في واشنطن ليكون فيها مبعوث بلغاري فوق العادة ومفوض ثانوي إلى الولايات المتحدة ، وأصبح أول سفير بلغاري في الولايات المتحدة بعد بضعة أشهر[37]، وبالنسبة للولايات المتحدة أصبح دومينيك ميرفي (Dominique Murphy) قنصل عام في صوفيا وأول دبلوماسي أمريكي مقيم في بلغاريا [38].وعندما اقتربت القوات البريطانية من السيطرة على الدردنيل واسطنبول في ربيع عام 1915 ، حاولت بلغاريا الانضمام إلى الوفاق بطمع الحصول على حدودها القديمة ، لكن بريطانيا وفرنسا وروسيا لم تكن راغبة في إبعاد الأراضي عن حلفائها كل من رومانيا وصربيا واليونان. لذا جاء وعد ألمانيا بإعطاء بلغاريا الحدود الأصلية التي كانت عليها قبل معاهدة "سان ستيفانو" ، لذا وقعت بلغاريا تحالفا معها في 6 ايلول 1915 وحشدت قواتها ، وأعلنت الحرب على صربيا في 14 تشرين الاول وردت بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وحلفاء صربيا بإعلان الحرب على بلغاريا[39].وفي تشرين الاول 1915 أرسلت وزارة الخارجية الامريكية لويس إينشتاين(Louis Ellenstein)[40] وهو دبلوماسي من السفارة الأمريكية في اسطنبول إلى صوفيا واجتمع مع رئيس الوزراء البلغاري رادوسلافوف [41] ، اذ أخبره الاخير أن بلغاريا تريد الحفاظ على علاقات ودية مع الولايات المتحدة وانها انضمت إلى الحرب على مضض ، وأكد لأينشتاين أن هدف بلغاريا هو استعادة الأراضي المفقودة في عام 1913[42]. حقق

الجيش البلغاري انتصاره الأكبر في البلقان في بادئ الأمر ، حيث احتل سكوبيه ومعظم الجزء الصربي من مقدونيا ودخل مقدونيا اليونانية وأخذ ودوبرودزه من الرومانيين في ايلول 1916، لكن في السادس من نيسان عام 1917 أجبرت سياسة ألمانيا الخاصة بحرب الغواصات غير المقيدة الولايات المتحدة على إعلان الحرب على ألمانيا ، إلا أن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب ضد بلغاريا أو حلفاء ألمانيا الآخرين ، لأن بلغاريا لم يكن لديها غواصات ولم تهدد بشكل مباشر المصالح الأمريكية ، على اثر ذلك استدعى رئيس الوزراء البلغاري رادوسلافوف القنصل الأمريكي دومينيك مورفي (Dominique Murphy)[43] وأكد له أن بلغاريا حريصة على الحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة ، لتكون بلغاريا والولايات المتحدة في موقع كونهما أعضاء في تحالفات مختلفة في حالة حرب مع بعضهما البعض مع الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية[44] .ولكن تعرض الرئيس وودرو ويلسون لضغوط من بعض أعضاء الكونغرس ،لاسيما السناتور" هنري كابوت لودج" ومن الرئيس السابق تيودور روزفلت الذي طالب بإعلان الحرب على بلغاريا وحلفاء ألمانيا الآخرين ، واتهمت صحيفة نيويورك تايمز بلغاريا بتوحيد قواها مع "الشيطان" وتقديم المعلومات إلى ألمانيا[45].وارسل وزير الخارجية الامريكي روبرت لانسينغ الى رئيس العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في 6 كانون الاول 1917:" عزيزي السيناتور ستون وفقا لطلبك ، يسرني أن أبعث لك بمذكرة سرية حول عدم إعلان الحرب من قبل الولايات المتحدة ضد تركيا وبلغاريا في الوقت الحالي"[46].اذ صاغ الرئيس ويلسون بيانا أمام الكونغرس في كانون الأول 1917 قال فيه: "أنا أوصي بأن يعلن الكونغرس فورا حالة حرب مع النمسا–المجر و مع تركيا وبلغاريا"[47]. وكتب كليفلاند دودج (Cleveland Dodge) [48] رئيس مجلس إدارة كلية روبرت الأمريكية في بلغارية ، إلى ويلسون طالباً منه عدم إعلان الحرب على بلغاريا ، قائلاً:" إنه لن يكون له أي تأثير على الحرب ، ولكنه سيعرقل عمل المبشرين الأمريكيين والمؤسسات التعليمية ، والمواطنون ألامريكيون في بلغاريا وتركيا" ، وافق ويلسون على إعادة النظر في اقتراحه ، اذ في رسالته الأخيرة إلى الكونغرس في 4 كانون الأول ، دعا ويلسون إلى إعلان الحرب ضد النمسا–المجر ، لكنه قال ، "إن نفس المنطق سيؤدي أيضًا إلى إعلان الحرب ضد تركيا وبلغاريا ، وهم أيضًا أدوات من ألمانيا لكنهم مجرد أدوات ولا يقفون بعد في الطريق المباشر لأعمالنا

المقترحة ، وسنذهب إلى أي مكان تحملنا ضرورات هذه الحرب"، لكن بعد عقد جلسات استماع حول هذا الموضوع وافق الكونغرس على حجج ويلسون وأعلن الحرب على النمسا–المجر ، ولكن ليس على بلغاريا أو تركيا[49]لكن تأثرت الأحداث في بلغاريا بالثورة الروسية في شباط 1917 ، التي أثارت المشاعر المعادية للملكية والحرب ، في الوقت الذي استطاعت قوات مشتركة من الصرب والبريطانيين والفرنسيين واليونانيين اختراق الخطوط البلغارية على جبهة سالونيكا ، اتصل رئيس الوزراء "مالينوف" بالدبلوماسيين الأمريكيين حول احتمال انسحابهم من الحرب وقبولهم للمبادئ التي وضعها الرئيس ويلسون ، ففي ايلول 1918 كان هناك تمرد في الجيش البلغاري وإعلانًا للجمهورية من قبل القوات المتمردة فيرادومير ببلغاريا ، التي أجبرت على السعي إلى السلام[50]، ومن صوفيا صرح القنصل الامريكي ميرفي : " تقبل بحسن نية الاقتراح الامريكي على أن يكون الرئيس هو الحكم في البلقان"، ومع ذلك قبل أن تتمكن الولايات المتحدة من المشاركة في المفاوضات ، سقطت حكومة مالينوف[51] وجاءت بعدها حكومة قادها زعيم الحزب الزراعي ألكسندر ستامبوليسك (Alexander Stambolisk) [52] فأجبر ستامبوليسكي الملك فرديناند على التنازل عن العرش لصالح ابنه بوريس الثالث (Boris III)[53] وتوقيع الهدنة[54] في 30 ايلول 1918 مع قوى الوفاق[55].

المحور الرابع : تطور العلاقات البلغارية الأمريكية 1918–1939

نظرا لموقف الولايات المتحدة الامريكية الايجابي والمتعاطف مع بلغاريا خلال الحرب العالمية الاولى ومعاهدات الصلح فيما بعد ، فقد شهدت المدة مابين الحربين تأسيس مفوضية أمريكية في صوفيا في 18 اذار 1919 ليقدم تشارلز اس ويلسون (Charles Stetson Wilson)[56] أوراق اعتماده بصفته القائم بالأعمال المؤقت في صوفيا. وخلال مؤتمر السلام عندما بدأت المفاوضات حول مستقبل أوروبا في باريس عام 1919 ، وجدت بلغاريا نفسها بين البلدان المهزومة ومع ذلك شعرت الحكومة البلغارية أن الولايات المتحدة ستقف مع مطالبها الإقليمية ، خصوصا في النقطة الحادية عشرة من النقاط الأربع عشرة التي قدمها الرئيس الامريكي إلى الكونغرس في 8 كانون الثاني 1918 ، والتي دعا فيها إلى "اقامة علاقات بين دول البلقان المتعددة مع بعضها البعض

والتي يحددها مستشار ودي على أساس خطوط الولاء والجنسية الراسخة تاريخياً "، وفيما سبق في شباط 1918 أضاف أربعة مبادئ أخرى ، قال أحدها "يجب أن تكون كل تسوية إقليمية في هذه الحرب في مصلحة وفائدة السكان المعنيين[57] " لذا رأى رئيس الوزراء البلغاري تيودور ايفانوف (Teodor Ivanov)[58] اثناء لقائه القائم بالاعمال في بلغاريا والامين العام المفاوض الامريكي تشارلز في مؤتمر السلام ، ان في هذه الإعلانات الأمل في أن تبدو الولايات المتحدة إيجابية معها من اجل عودة أراضيها القديمة[59] .وخلال مؤتمر الصلح اقترح رئيس الوزراء اليوناني إلفثيريوس فينيزيلوس(Eleftherios Kyriakou Venizelos)[60] أن يتم تدمير بلغاريا كدولة وتقسيم أراضيها المشتركة بين المنتصرين : اليونان ، ومملكة الصرب ، والكروات والسلوفينيين (يوغوسلافيا المستقبلية) ورومانيا وشار ايضا انه " يتوقع أن تتم الموافقة على هذه الخطة من قبل كل من الولايات المتحدة والرئيس ويلسون. انه مختلف معهم من الواضح أن الوفد الأمريكي بقيادة الرئيس ، لا يقبل خطة فانسيلوس وفكرة اختفاء البلد من على وجه الأرض" . تقدم ويلسون برنامجًا لسلام عادل ودائم في أوروبا ، يعرف أيضا باسم "14 نقطة". على اقتراح فينيزيلوس ، يقول ويلسون: "سأترك المؤتمر وباريس بدلاً من الموافقة على تقاسم أمة مع دولة مستقلة وماضٍ." لذلك تنهار خطة فينيسيلوس لتكون مشتركة بين اليونان وصربيا ورومانيا ، تنهار الخطة قبل يوم واحد من معاهدة نويلي[61] الصعبة بالنسبة لبلغاريا[62] وعمل الرئيس الامريكي ويلسون على تعين لجنة تحقيق لدراسة الخريطة المستقبلية المحتملة للبلقان ، وعلى الرغم من أن أعضاء لجنة التحقيق اعتقدوا أنه "من غير الحكمة " رسم الحدود الدقيقة لدول البلقان في ذلك الوقت ، إلا أنهم في "التفسير والملخص" حثوا على "الاعتبارات العريضة" الاتية على الرئيس:

1) أن المنطقة التي ضمتها رومانيا في دبروجا تكاد تكون بلغارية بالكامل ، ويجب إعادتها الى بلغاريا .

2) أن الحدود بين بلغاريا وتركيا يجب أن تستند إلى مبدأ خط إينوس–ميديا Enos–Midia ، مع بعض التحسينات الطبوغرافية والعرقية.

3) أن الحدود الجنوبية لبلغاريا يجب أن تكون ساحل بحر إيجة من إينوس إلى خليج أورفانو ، ويجب أن تترك ستروما (Struma) في الأراضي البلغارية.

4) أن أفضل وصول إلى البحر لصربيا هو من خلال سالونيك (Saloniki) في حين أنه من المرغوب فيه أن يتم تقسيم ألبانيا ، وأن صربيا يجب أن تؤمّن ميناء دورازو ، هذا لن يمدها بنفسها بالوصول الكافي للبحر. وادي فاردار هو الطريق الأكثر مباشرة التي توفرها الطبيعة بين صربيا وبحر إيجه يجب أن يشكل سكان سلسلة الأحواض المقدونية من رأس فاردار إلى فيستريتسا (Vistritsa) اليونانية مجموعة واحدة.

وبالنظر إلى الطابع العالمي الذي تتمتع به سالونيك ، وبالنظر إلى التعاطف البلغاري لكثير من سكان المناطق النائية المقدونية ، فإن التصرف الأكثر حكمة في سالونيك ربما يكون شكلاً معتدلاً للإدارة الدولية لمصلحة التجارة الصربية. هذه التسوية ستترك البلغاريين المقدونيين إلى حد كبير في السيطرة الصربية. ولذلك ينبغي أن يكون هناك ضمان دولي لاستقلالهم الديني والثقافي ، وهذا الضمان الذي يجب إنفاذه من قبل الإدارة الدولية المتمركزة في سالونيك .

5) أن ألبانيا المستقلة هي بالتأكيد كيان سياسي غير مرغوب فيه ، وأنه يجب تقسيم الإقليم بين صربيا واليونان [63].قاومت رومانيا واليونان والدولة العثمانية ولا سيما صربيا المطالب البلغاريا بالأراضي وكذلك بلجنة الرئيس الامريكي ، وفي الوقت الذي تم فيه التفاوض على معاهدة السلام النهائية بين الحلفاء وبلغاريا ، عاد الرئيس ويلسون إلى بلاده ، اذ واجه معارضة شديدة في مجلس الشيوخ على مقترحاته لاستعادة بلغاريا أراضي جنوب دوبروزها التي يسكنها إلى حد كبير البلغار ، والأراضي في تراقيا الشرقية على طول بحر ايجه ، وفي الوقت نفسه واجه الوفد الأمريكي المعارضة الموحدة من فرنسا وبريطانيا واليابان وإيطاليا ، لكن أعطت معاهدة فرساي بين الوفاق وبلغاريا اليونان الأراضي البلغارية سابقا على طول بحر إيجه في تراقيا ، مع وعد بأن بلغاريا يكون لها حرية الوصول إلى بحر إيجة من خلال

سالونيك ومن خلال المضائق التركية ، وقد عدت مقدونيا جزءًا من دولة يوغوسلافيا الجديدة[64]كان ويلسون غير مستعد للتسوية مع مجلس الشيوخ الامريكي ، الا انه وفي خضم دفاعه عن المعاهدة تعرض الرئيس ويلسون لسكتة دماغية ، وفي اذار 1921 أصبح وارن هاردينغ (G.Harding) (Warren[65]) رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، فتراجعت سياستها الخارجية من الشؤون الأوروبية والبلقانية وقررت العودة للعزلة[66].وبهذا انتهت مؤتمرات الصلح بتوقيع عدة معاهدات ومنها معاهدة نويلي التي خفضت أراضي بلغاريا ، ولكن لم يتم حل أي من النزاعات الإقليمية في منطقة البلقان ، كما أوجدت دولة جديدة قوية كيوغوسلافيا إلى جانب بلغاريا ، التي تزعمت الأراضي المقدونية التي اشعرت بلغاريا بأنها تابعة لها ، وقد أدى ذلك إلى تدفق اللاجئين البلغار من الجزء اليوغسلافي من مقدونيا وتراقيا ، واللاجئين اليونانيين إلى خارج بلغاريا ، وخلق توترات من شأنها أن تساعد الوصول إلى بلغاريا والولايات المتحدة على طرفي نقيض فيما بعد في الحرب العالمية الثانية[67].قررت الولايات المتحدة العودة الى اتباع سياسة العزلة ، فلم يكن لها فيما بعد سوى دورا ضئيلا في الأحداث السياسية في البلقان ، ولكنها تحركت نحو بناء المزيد من العلاقات الدبلوماسية مع الحكومات البلغارية ، اذ تم التوقيع على سلسلة من المعاهدات والتصديق عليها بين البلدين بما في ذلك اتفاقيات الخدمات البريدية والتحكيم والتجنس وتسليم المجرمين[68].وخلال 1920 شهدت بلغاريا طفرة اقتصادية ، اذ بدأت التجارة مع الولايات المتحدة في تطور ، فقامت الشركات الأمريكية ببناء مصاعد للحبوب وأحواض سفن في ميناء فارنا ، وفي عام 1922 أبرمت وزارة المالية البلغارية اتفاقاً مع شركة الأوراق المالية الأمريكية لطباعة كمية كبيرة من العملة البلغارية في الولايات المتحدة ، لكن كان هناك انتهاك مزعوم لحقوق الطبع للأفلام الأمريكية في بلغاريا[69] ، اذ في 3 ايار 1925 ذكرت صحيفة نيويورك تايمز: "استطاع عملاء أمريكيين مسك سارقي الافلام الامريكية في البلقان ، بسبب عدم وجود قوانين لحقوق التأليف والنشر وأحكام

المعاهدة التي تحمي الأفلام الأمريكية في تركيا ورومانيا وبلغاريا ، وبالتالي تلك الدول هي أرض الصيد السعيدة للصوص الأفلام ، حيث يتم نسخ فيلم تم سرقته ونقله إلى بلدان البلقان" [70].وفي عام 1928 اصبحت بلغاريا أكبر مصدر للورود المستخدمة في صنع العطور إلى الولايات المتحدة ، وأيضاً مصدّراً رئيسياً للتبغ إلى الولايات المتحدة، بالمقابل قدم الأمريكيون مساعدات إنسانية في أعقاب زلزال كبير ضرب جنوب بلغاريا، كما كانت المؤسسات الأمريكية نشطة أيضا في بلغاريا وكان ابرزها مؤسسة روكفلر التي تدعم المؤسسات التعليمية في بلغاريا ، وشيدت مبنى لكلية الهندسة الزراعية في جامعة صوفيا ، فقد أنفقت مؤسسة روكفلر حوالي ثلاثمائة ألف دولار في بلغاريا حيث أرسلت ثلاثين طبيباً للدراسة في الولايات المتحدة ، وتقاسموا تكاليف إنشاء معهد وطني للصحة ونفذوا حملة كبيرة للقضاء على الملاريا ، وكما واصلت المدارس الأمريكية لعب دور مهم ففي عام 1935 بلغ عدد الطلاب في الكلية الأمريكية في صوفيا 254 طالباً و237 طالبة من جميع أنحاء بلغاريا ، وقدمت تعليما ثانويا على الطراز الأمريكي[71].

المحور الخامس : تدهور العلاقات الامريكية – البلغارية 1939–1945

نشطت السياسة الامريكية تجاه بلغاريا خلال عامي 1939–1941 بهدف الحيلولة دون تعزيز التعاون السياسي العسكري البلغاري الألماني. فعندما بدأت الحرب العالمية الثانية ايلول 1939، أعلنت حكومة مملكة بلغاريا تحت رئاسة رئيس الوزراء جورجي كيوسييفانوف "Georgi Kusiyevanov"[72] موقفًا حياديًا من تلك الحرب وكذلك من الولايات المتحدة ، كما هو الحال في الحرب العالمية الأولى ، فكانت بلغاريا مصممة على مراقبتها حتى نهاية الحرب ، ولكنها تأمل في تحقيق مكاسب إقليمية من أجل استعادة الأراضي التي فقدتها في الحرب البلقانية الثانية والحرب العالمية الأولى ، ومع ذلك كان من الواضح أن الموقع الجغرافي السياسي المركزي لبلغاريا في البلقان يؤدي حتمًا إلى ضغط خارجي قوي من قبل اطراف الحرب العالمية الثانية ، رغم هذا بحثت بلغاريا عن حليف

يساعدها في استعادة الأراضي التي طالبت بها في يوغوسلافيا ورومانيا واليونان ، وفي ايلول 1940 نجحت بلغاريا في التفاوض بمساعدة ألمانيا على عودة جنوب دوبروزها من رومانيا ، لذا شاركت بلغاريا الى جانب المحور في اذار 1941 [73]، على اثر ذلك طلب الجيش الألماني الإذن بنقل قواته عبر بلغاريا لمهاجمة اليونان التي كانت تقاوم بنجاح غزو ايطاليا حليف ألمانيا ، وفي 1 اذار 1941 منح الملك بوريس الطلب الألماني ، وسمح للألمان بالمرور عبر أراضيه وانضموا إلى قوى المحور[74].وفي 20 نيسان 1941 احتلت القوات البلغارية أراضي مقدونيا الحالية والأجزاء اليونانية من مقدونيا وتراسي حتى ساحل بحر إيجة بما في ذلك جزر ثاسوس (Thasos) وساموثراسي (Samothrace) ، ولم تشارك بلغاريا في الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي في حزيران 1941 ولم تقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي[75].خلال عامي(1941 – 1944) كانت أنشطة واشنطن فصل بلغاريا من كتلة دول المحور. لذا كان اهتمام الولايات المتحدة الامريكية في بلغاريا بداية الحرب العالمية الثانية من الرغبة في تعزيز فرص المقاومة البريطانية للهيمنة الألمانية دون الالتزام الفعلي للقوات الأمريكية ، رغم عدم وجود أي علاقات ثقافية أو اقتصادية مهمة بين واشنطن وصوفيا في تلك المدة . هكذا كان أول تدخل امريكي في الشؤون الداخلية البلغارية جاء بناء على طلب محدد من لندن . وبسبب الضغط الشديد بسبب الانتصارات الألمانية ، سعت بريطانيا إلى الضغط الدبلوماسي الأمريكي لمنع انضمام بلغاريا إلى التحالف مع دول المحور ، وفي كانون الثاني 1941 استجاب الرئيس روزفلت بإرسال ممثله الشخصي ، هو العقيد وليام ج. دونوفان" William J. Donovan"[76] ، وهو رئيس منظمة "OSS "[77] ، لزيارة العديد من قادة البلقان حيث ذهب دونوفان أولاً إلى أثينا ، ثم إلى صوفيا وسط تكهنات بأنه روج الى دخول الولايات المتحدة في الحرب في غضون أسابيع قليلة إلى دول عدة في البلقان مع وعد بتقديم مساعدات أمريكية للدول التي تحارب التوسع النازي وفي الأسبوع الثالث من كانون الثاني سافر دونوفان إلى أثينا لتقييم استعداد اليونان والحصول على تقرير مفصل من الملحق العسكري البريطاني حول الوضع السياسي والعسكري في بلغاريا .وفي 20 كانون الثاني وصل دونوفان إلى صوفيا ، وقرر مجلس الوزراء البلغاري أن الضغط الألماني المنسق للانضمام إلى المانيا لم يعد من الممكن مقاومته غير مدرك لهذا القرار المهم ، لكن

دونوفان قام بجولات مع المسؤولين البلغار في سعيه لاستمرار الحياد البلغاري ، في اليوم التالي نقل اعتقاد رئيسه الراسخ إلى هزيمة ألمانية في نهاية المطاف لوزير الخارجية البلغاري إيفان بوبوف(Ivan Popov) وحذر دونوفان من أن الولايات المتحدة تساعد اليونان في مقاومة أي غزو ألماني عبر بلغاريا . بعد ظهر ذلك اليوم كرر دونوفان توقعات أميركا بشأن مصير ألمانيا في نهاية المطاف إلى وزير الحرب تيودوسي داسكالوف . وفي وقت لاحق من اليوم نفسه ، زار دونوفان وزير الخارجية بوجدان فيلوف(Bogdan Filov)[78] لم يحدث شيء مهم جدا بعد مقابلة غير حاسمة مع وزير الخارجية فيلوف . وبما أن البلغاريين "أهملوا" لتوفير مترجم فوري لهذا الاجتماع ، فإن الجلسة كانت قصيرة ، الذي سجل في مذكراته: "كان متشددًا للغاية ولا يريد أن يسمع السلام حتى يتم سحق الألمان في النهاية[79]. وكان اللقاء مع القيصر أكثر سلاسة ، على الرغم من أن دونوفان واجه صعوبة في اصدار بيان ثابت من بوريس عن ما حصل ، لكن دونوفان اخبره أن أمريكا تنوي دعم بريطانيا وحذرته من عواقب التعاون مع النازيين . أعطى بوريس الانطباع بأنه لا يزال يحاول تجنب المشاكل مع ألمانيا ، وعندها سأله دونوفان عما إذا كان الملخص التالي يمثل الموقف البلغاري: "إن ألمانيا لا تزال غير متأكدة من ما ستفعله في حال طلبت المرور عبر بلدك . ولكن إذا كان قرارًا قسريًا ولم تعد قادرًا على التأجيل ، فحينئذٍ ستسمح لألمانيا بالعبور ، على الرغم من أنك لن تشارك معها نظر بوريس الى دونوفان في عينه وابتسم" [80].

كان لدى دونوفان إعجاب بالقيصر بأنه "صادق ومثالي في تكريس السلام"، لكنه اشار في مذكراته "أخشى أنه كان ناجحا جدا في المناورة أنه يضع الاعتماد كبيرة جدا على ذلك." وبعدما غادر دونوفان واشنطن أبلغ وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل" cordell hull"[81] ان الزيارة قد أعجبت الحكومة البلغارية: " قد لا تمنع مرور دون مضايقة القوات الألمانية عبر بلغاريا ولكن ربما قد تحول دون التعاون بين القوات البلغارية والألمانية" غير مؤكد ومع ذلك ، فإن التهديدات من بلد بعيد ، لا يمكن أن تعوض عن الضغط المفرط من القوة العظمى مع القوات على الحدود البلغارية[82].لكن بعد أن أعلنت ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة في كانون الاول 1941 ، اتبعت بذلك بلغاريا القيادة الألمانية في 13 كانون الاول 1941 أوقفت العلاقات الدبلوماسية وأعلنت الحرب على الولايات المتحدة[83] ، وعلى اثر ذالك غادر سفير الولايات المتحدة جورج هـ. إيرل الثالث"

George Howard Earle III"[84] في صوفيا ووصل إلى إسطنبول في 27 كانون الاول 1941 ، ولكن لم تعلن الولايات المتحدة الحرب على بلغاريا ، لأن الرئيس روزفلت رأى : "أن بلغاريا لن تعلن الحرب دون ضغوط من ألمانيا النازية"[85] .وبهذا الخصوص كان الرأي العام البلغاري ان الولايات المتحدة الامريكية بعيدة وأعلنت بلغاريا الحرب عليها لأنها لن تحاربها عمليا بل تشتري بهذه الحركة الرمزية رضى المانيا ، وان العلاقات التجارية والثقافية بينهما لم تستحق الذكر ، فيما جاء الرأي العام الامريكي من خلال ما نشرته جريدة "فستنيك" في شهر شباط "كاركاتير لنيويورك تحت ستار من القماش الاسود ، كتبت تحتها"نيويورك تتخذ تدابير الوقاية الجوية بعد ان اعلنت بلغاريا الحرب عليها"[86] .وفي 1 حزيران 1942 دعا الرئيس روزفلت إلى إعلان الحرب وفي2 حزيران 1942 أرسل رسالته التالية إلى الكونجرس جاء فيها : " اعلنت حكومات بلغاريا والمجر ورومانيا الحرب ضد الولايات المتحدة .أدرك أن الحكومات الثلاث لم تتخذ هذا الإجراء بناء على مبادرتها الخاصة أو استجابة لرغبات شعوبها بل كأدوات لهتلر، وتشارك هذه الحكومات الثلاث في أنشطة عسكرية موجهة ضد الحلفاء وتخطط لتوسيع نطاق هذه الأنشطة ، لذلك أوصي بأن يعترف المؤتمر بحالة حرب بين الولايات المتحدة وبلغاريا ، بين الولايات المتحدة والمجر ، وبين الولايات المتحدة ورومانيا"[87].وبالرغم من ذلك هذا حاولت دبلوماسية الولايات المتحدة متمثلة بوزير خارجيتها كورديل هل تأييد خطة فصل بلغاريا عن المحور لكنها فشلت ، وبدأت العلاقات بالتباعد بينهم ، وما ن يأتي خريف عام 1943 حتى وصلت العلاقات بينهم الى حالة "حرب رمزية"، ونظراً للبعد الجغرافي لبلغاريا عن الولايات المتحدة وعدم إمكانية القيام بعمل عسكري بري ضدها من قبل القوات المسلحة الأمريكية ، لذا اقتصرت على عمليات القوات الجوية الأمريكية وأجهزة المخابرات لإخراج بلغاريا من الحرب ، بعدما استبعدت القيادة الأمريكية للقوات البرية في البلقان العمل العسكري البري ، لذا اقتصر فقط على العمليات القصف الجوي والعمليات التخريبية للخدمات الخاصة ، فكان الاستخدام الواسع النطاق هو للطائرات المقاتلة وتنظيم العمليات السرية من قبل أجهزة المخابرات التي تشكلت خلال الحرب أمراً جديداً نسبياً بالنسبة للقيادة العسكرية الأمريكية ، من أجل إضعاف الإمكانات الاقتصادية والعسكرية لبلغاريا ودفعها إلى الانفصال عن ألمانيا والخروج من الحرب. في الوقت نفسه بدأ عملاء مديرية

الأمن العام (مديرية الخدمات الإستراتيجية – المخابرات الأمريكية) بتنفيذ الخطة التي طورها دونوفان ، والتي كانت تهدف فك ارتباط بلغاريا عن المحور من خلال مفاوضات سرية لاحقا تحقيقا لهذه الغاية[88].وفي السياق ذاته أخبر وينستون تشرشل قائد الحلفاء الجنرال دوايت أيزنهاور أنه يجب أن يتخذ "تدابير صارمة" لتحييد مساهمة البلقان في اقتصاد حرب المحور ، بما في ذلك النفط والنحاس والألمنيوم في بلغاريا ، وانه تصبح محطة السكك الحديدية في العاصمة صوفيا الهدف الرئيسي ، اذا جاء 1 اب عام 1943 وقعت أول معركة بين القوات العسكرية الأمريكية والبلغارية خلال الغارة الأمريكية على مجمع تكرير النفط الروماني في بلوييتي والتي أفادت التقارير أنها تنتج ستين في المئة من البنزين والمنتجات البترولية التي استخدمتها جهود الحرب الألمانية[89] .وفي الوقت ذاته حلقت القاذفات الامريكية فوق اليونان وبلغاريا في طريقها إلى الهدف بسبب المسافة الطويلة ، أصبحت العديد من الطائرات مبعثرة فرصد الرادار الألماني الطائرة القادمة وتم تحذير الدفاعات المضادة للطائرات عندما وصل المهاجمون إلى هجومهم المنخفض المستوى ، وقد تسببت الغارة في إلحاق أضرار جسيمة بمجمع المصفاة ، لكن الخسائر كانت كبيرة للغاية فقد فقدت أربعاً وخمسين طائرة ، وكذلك خلال رحلة العودة تحطمت عدة طائرات في بلغاريا وتوفي أحد أفراد الطاقم[90].بعد بضعة أشهر أصبحت بلغاريا نفسها هدفا للولايات المتحدة بين 14 تشرين الثاني 1943 و10 كانون الثاني 1944 ، فقصف سلاح الجو للجيش الأمريكي صوفيا ست مرات ، وقد أسفرت الغارات عن مقتل ما يقدر بـ"1،374" شخصاً وتدمير العديد من المباني في وسط المدينة ، فتم تدمير المكتبة الوطنية وتعرض المسرح القومي ومتحف التاريخ الطبيعي والمباني الهامة الأخرى في وسط المدينة باضرار بالغة ، وتم إجلاء آلاف المدنيين إلى الريف[91].وفي 30 اذار 1944 وقع أقسى قصف في صوفيا ، اذ هاجم 150 مقاتلا وسط مدينة صوفيا وتم استخدام حوالي 450 قاذفة قنابل أمريكية وبريطانية ، وأكثر من 3000 قنبلة شديدة الانفجار و 30000 قنبلة حارقة ، وقد دمر 3575 مبنى ، وقتل 139 شخصا . واعترضت الطائرات المقاتلة البلغارية المهاجمين وأطلقت النار على ثمانٍ من قاذفات القنابل واثنين من المقاتلين دون أي خسائر في المقابل [92]. وخلال ذلك فقدت العديد من الطائرات الأمريكية في الغارات التي أسقطها بعض الطيارين البلغار بين عامي 1943 و 1944 ، وتم إلقاء القبض على 329

طياراً متحالفاً وطواقم من سبع دول معظمهم أمريكيون ، وتم احتجازهم في معسكر لأسرى الحرب يقع داخل حدود ما هو اليوم حديقة شومنسكو الطبيعية بالقرب من مدينة شومن ، ليتم إطلاق سراحهم في 8 ايلول 1944 [93].بين عامي(1944 – 1947) كانت المعارضة الأمريكية لاحتكار القيادة للنفوذ السوفيتي وقوة الشيوعيين في بلغاريا خلال التسوية بعد الحرب وأنشطة لجنة مراقبة الحلفاء، لذا حاولت الدبلوماسية الامريكية في هذا الوقت فصل بلغاريا عن دول المحور اثناء مناقشات الهدنة معها وتعديل سياستها الخارجية ، من خلال فتح اتصال مع السلطات البلغارية ، ولكن لم يكن هناك أي مؤشر آخر على أن هذه السلطات ترغب أو قادرة على إحداث تغيير جذري في سياسة الحكومة البلغارية ، لكن الوضع السياسي في بلغاريا بعد البداية الرسمية للحرب تغير داخليا فقد صدمت الحكومة البلغارية التي كانت تتوقع الهروب من التأثير المباشر للحرب بعد ذلك بوقت قصير ، لذلك دخلت في اتصالات دبلوماسية غير رسمية مع الولايات المتحدة بما في ذلك المفاوضات لتحقيق انسحاب بلغاريا من المحور[94].ولتسريع المفاوضات كانت الحكومة البلغارية على اتصال مع الولايات المتحدة من خلال السفير بالابانوف في تركيا وطلب ضمان الوجود الوطني لبلغاريا ووقف القصف لمدة عشرة أيام حتى يتمكن الوفد من الوصول إلى اسطنبول. وعلى الرغم من جهود بالابانوف ، لم تستجب حكومته لعرض الحلفاء للمفاوضات ، أدرك الأمريكيون أن هذا التأخير يشير إلى أن صوفيا لم تكن متحمسة للمفاوضات ولم تكن تفكر في تغيير جذري في السياسة ، وكانوا يدركون أيضا أن بلغاريا كانت غير راغبة في التخلي عن مكاسبها الإقليمية . كان الشعور في بلغاريا بهذه القضية قوياً لدرجة أن البعثة الأمريكية تنبأت ، "من المرجح أن ينقلب الشعب البلغاري في هذا الوقت ضد قادته إذا تخلوا عن قضية التوحيد التي لا تزال مقدسة" ، لاسيما ان مطالبة الحلفاء بالاستسلام غير المشروط والقرب من القوات الألمانية كانت عقبات أخرى واضحة أمام الهدنة [95].عمل الشيوعيون والحزب الزراعي وحلفاؤهم إلى جانب بعض ضباط الجيش ، على استغلال تلك الاوضاع في تنظيم مقاومة ضد الألمان والحكومة البلغارية في عام 1943 ، وفي 5 ايلول 1944 أعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على بلغاريا ، وعندما اقترب الجيش الأحمر من الحدود الشمالية لبلغاريا ، أعلنت الحكومة البلغارية انسحاب قواتها من اليونان ويوغوسلافيا ، ثم أعلنت الحرب على ألمانيا ، لكي تتجنب الاحتلال السوفيتي[96]، وفي 28 تشرين الاول

1944 وقع وزير الخارجية البلغاري ستينوف هدنة[97] ، مع ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي في موسكو ، اذ وقع اللفتنانت جنرال جيمس غاميل ممثل القائد الاعلى للقوات المتحالفة وجورج كينان القائم بالإعمال الامريكي في موسكو عن الولايات المتحدة[98].وبموجب هذه الهدنة وعدت بلغاريا بوضع قواتها المسلحة تحت قيادة الحلفاء حتى هزيمة ألمانيا ، ثم تقديمها إلى لجنة مراقبة الحلفاء ، واضطرت بلغاريا أيضاً إلى سحب جنودها ومسؤوليها الحكوميين من أجزاء اليونان ويوغسلافيا التي احتلتها قواتها ، للانتقال إلى البلغاريين الذين استقروا في هذه المناطق بعد كانون الثاني 1941 ، وإلى إلغاء القوانين التي بموجبها تمنح هذه الأراضي التي قد تم ضمها إلى بلغاريا[99].وعلى الرغم من ذلك استمر الجيش الأحمر في التقدم ليعبر نهر الدانوب ويدخل صوفيا في 16 ايلول 1944 ، ويحتل البلد رغم توقيع بلغاريا لهدنة في 8 ايلول 1944 ، ويدعم انقلابا شكل فيه الشيوعيون جزءا كبير من الحكومة الجديدة ، وعلى اثر ذالك سار الاتحاد السوفيتي في البلاد على قدم وساق ، وفي السياق ذاته وخلال لقاء ستالين وتشرشل والرئيس روزفلت في مؤتمر يالطا اذار 1945 تمت مناقشة موضوع بلغاريا مرة واحدة فقط ، وعندها صرح وزير الخارجية البريطاني إيدن(Antony Ede) [100] إن بلغاريا التي تحتل من السوفيت يجب ألا يسمح لبلغاريا بتشكيل تحالف مع يوغوسلافيا ، حيث كان المارشال تيتو يؤسس نظاماً شيوعيًا فيها[101] وحسب محضر المؤتمر"اذ كان هناك تبادل لوجهات النظر بين وزيري الخارجية البريطاني والاتحاد السوفيتي بشأن مسألة التحالف اليوغوسلافي – البلغاري ، اذ كان السؤال المطروح هو هل يمكن السماح لدولة ما زالت تحت نظام الهدنة بالدخول في معاهدة مع دولة أخرى واقترح السيد إيدن إبلاغ الحكومتين البلغارية واليوغوسلافية بأنه لا يمكن الموافقة على ذلك ، وكان رأي الممثل الامريكي ادورد ستيتينيوس (Edward Stittinius)[102] انه يتفق مع ايدن بخصوص ان بلغاريا وقعت على الهدنة وبالتالي لايمكن السماح لها بأي تحالف ، فيما اقترح ستيتينيوس على الممثل السوفيتي مولوتوف (Molotov)[103] انه ذهب الى موسكو وتداول مع حكومته رايهما بخصوص معاهدة الصداقة بين بلغاريا ويوغسلافية ، ووافق مولوتوف على الاقتراح ستيتينيوس في موسكو" فكان الاتحاد السوفيتي مصر على ابقاء بلغاريا ضمن نفوذه ولم يسمح للتدخل الامريكي والبريطاني فيها [104] .وفي 21 اب

1945 طلب الملك البلغاري الدعم من الدول الثلاث المتحالفة تكوين حكومة نيابية جديدة ، بعد ان رفضت حكومة بلغاريا الاستقالة ، ونتيجة لذلك قامت الولايات المتحدة وبريطانيا الى ابداء المساندة للملك عن طريق سفيريهما في بوخارست بإيعاز منهما الى رفض الملك التصديق على قرارات جرزوا الا ان تلك الوزارة تمكنت من البقاء بمساندة من الجيش الاحمر"[105].وفي السياق ذاته ان جيمس بيرنز(Jamas Byrnes)[106] وزير الخارجية الامريكي امر الدبلوماسيين الامريكيين في رومانيا بضرورة تجنب أي اتصالات مع الملك وأعوانه ، اذ اكد على عدم رغبته في ان يؤدي أي تحرك في هذا الشأن الى تقديم مبرر للسوفيت للشك في ان هناك ازمة خطيرة يمكن ان تتسبب في تدخل انجلو–اميركي وهنا شعر الملك بالإحباط بعد ان رأى ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا يشجعانه ثم يتركانه وحده يواجه مصيره في مواجهة الاتحاد السوفيتي[107] .وعندما تكونت الحكومة البلغارية من الاحزاب اليسارية فقط ، لم ينجم عن ذلك أي ردة فعل انجلو امريكي واضح ، ولم يأت هذا التحرك الا في اب 1945 ليحمل العالم اعلان هاري ترومان (Harry Truman)[108] :" ان حكومات البلقان الثلاثة (رومانيا وبلغارية والمجر) لاتمثل العناصر الديمقراطية في بلادها"، ويبدو ان هذا الموقف الجديد جاء بعد خروج تشرشل من الحكم الذي عقد اتفاقية تقسيم مناطق النفوذ مع الاتحاد السوفيتي ، وكذلك في اعقاب رحيل روزفلت الذي التزم الصمت حيالها ، الا ان هذا الموقف لم يغير من الامر شيء[109].وعندما جرت الانتخابات البلغارية في تشرين الثاني 1945 فازت فيها الجبهة الوطنية الشيوعية[110] ، على اثر ذلك قامت الحكومة البلغارية بقمع المعارضة الا ان ما حدث هو ان بعض الاحزاب المعارضة قد امتنعت عن المشاركة فيها لذلك فازت الجبهة الوطنية بنسبة 86% من الاصوات ، وحتى بعد اجراء الانتخابات في 27 تشرين الاول 1946 والتي تم اجراؤها استجابة لطلب الحلفاء فازت فيها الجبهة الوطنية رغم مشاركة الاحزاب المعارضة بـ78% من الاصوات ، اقتصرت تحركات واشنطن على ارسال مذكرة الى صوفيا وموسكو عام 1947 تشير فيها الى عدم نزاهة تلك الانتخابات ومما تقدم نلاحظ ان الولايات المتحدة عجزت عن ممارسة أي ضغوط فعلية على السوفيت في بلدان اوروبا الشرقية الذين سيطروا على مقاليد الامور فيها[111].

الخاتمة

اوضحت الدراسة المراحل الأساسية التي مرت بها العلاقات الأمريكية–البلغارية والعوامل التي أثرت في تطورها ، اذ حافظت واشنطن على العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا ولم تعلن الحرب عليها خلال الحرب العالمية الاولى ورغم أن الولايات المتحدة وبلغاريا وقفت في معسكرات متعارضة خلال الحرب ، الا أنها حافظت مع ذلك على علاقات دبلوماسية طبيعية طوال الأعمال العدائية . ويعود السبب في ذلك أن كلا البلدين كان يسترشد بالنفعية وليس المبدأ في صياغة سياساتهما المتبادلة. في الوقت ذاته الذي كان يأمل فيه القادة البلغاريين من خلال الحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة وجذب مبادئ ويلسون لتأمين بلغاريا ضد عواقب الهزيمة المحتملة ، اعتبر صانعو السياسة الأمريكين أن بلغاريا هي الحلقة الأضعف في سلسلة حلفاء ألمانيا الذين تمت إزالتهم من السلطة المركزية،وان تواجدها مع المانيا هدفه فقط تحقيق حلمها بعودة اراضيها ولا تشكل خطر يذكر عليها.وقد بذلت الدبلوماسية الأمريكية جهودًا لجذب بلغاريا إلى المبادرات الأمريكية لاستبعاد الحرب كطريقة لتسوية الصراعات بين الدول مرة أخرى ، لكن خلقت الحرب العالمية الثانية وضعا غريبا لحوار محدد بين الدولتين .استحالة إجبار الحكومة البلغارية على التمسك بالحياد المعلن وتجنب التحالف مع المانيا وضعت بلغاريا للمرة الثانية بين أعداء الولايات المتحدة الأمريكية ، لذا أصبحت بلغاريا بالنسبة للولايات المتحدة أولاً "خصماً رمزياً" ثم هدفاً للهجمات العسكرية. فيما بعد تحول كفاح الولايات المتحدة لإزالة بلغاريا من نفوذ ألمانيا إلى معارضة الهيمنة السوفيتية وقوة الشيوعيين على هذا البلد. تليها جهود فاشلة من أجل انفصال بلغاريا عن التكتل السوفيتي. لقد جربت واشنطن العديد من وسائل الضغط السياسي على بلغاريا ، لم تلاقِ الا الفشل ، ويمكن تحليل أسباب فشل الأمريكيين ، هو عدم وجود تأثير فعال من جانب وزارة الخارجية مقابل التواجد الشيوعي في بلغاريا وعدم أهمية المصالح الأمريكية في الاخيرة. لذا بقيت بلغاريا للسياسيين الأمريكيين بلدا هامشيا ، لكن خلال الأربعينيات أخذ رجال السياسة الأمريكية بلغاريا بعين الاعتبار ، لتلعب الخبرة المتراكمة دوراً في التطور اللاحق لسياسة الولايات

المتحدة في أوروبا الشرقية من "تقييد" و "رفض" الشيوعية إلى سياسة "بناء الجسور" مع العالم الاشتراكي وبالخصوص بلغاريا.

الهوامش

(1) فرديناند الاول: ولد في فينا (26 شباط 1861 – 10 ايلول 1948) ، وكان ثاني ملوك الدولة البلغارية حكم بلغاريا(1886 – 1918) ، وعلى يده أعلن استقلال بلغاريا التام عن الدولة العثمانية عام 1908. ل دور بارز في إنشاء العصبة البلقانية عام 1912. وفي عهده خاضت بلغاريا غمار الحربين البلقانيتين الأولى والثانية ودخلت الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا وحلفائها، تخلى عن العرش لابنه القيصر بوريس الثالث عام 1918. ينظر : عزيزة فوال بابتي ، موسوعة الاعلام (العرب والمسلمين والعالميين) ، ج3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1971 ، ص252 .

(2) Tatyana Khristova Nestorova–Matejic, B.A., M.A ,American Missionaries in Bulgaria (1858–1912) , The Ohio State University, Ohio ,1985,p.27.

(3) Elias Riggs, "Report of the Constantinople Station of the European Turkey Mission for year ending, Vol.10, April 1, 1898, p.16.

(4) Ibid .

(5) Rao H. Lindsay, Nineteenth Century American Schools in the Levant: a Study o f Purposes, University of Michigan, 1965, p. 65.

(6) Ibid ,p. 67.

(7) Elias Riggs, op.cit , pp. 59–62.

(8) Alf Johansen, "The Bulgarian Orthodox Church, Vol. 1 , Occasional Papers on Religion in Eastern Europe: George Fox University , 1981 , p.7.

(9) McCarthy, Justin , Death and Exile: The Ethnic Cleansing of Ottoman Muslims, 1821–1922 The Darwin Press Inc., Princeton, 2008 , p.60

(10) يوجين شويلر: (27 شباط 1840 –16 تموز 1890)، باحثا وكاتبا ومستكشفا ، ودبلوماسيا امريكيا،و كان شولر من أوائل الأمريكيين الثلاثة الذين حصلوا على درجة الدكتوراه من جامعة أمريكية . فهو أول دبلوماسي أمريكي يزور آسيا الوسطى الروسية ، وكقنصل عام أمريكي في القسطنطينية وقد لعب دورا رئيسيا في نشر الفظائع التركية في بلغاريا في انتفاضة نيسان عام 1876، وكان أول أمريكي ووزيرا مفوض لرومانيا و صربيا واليونان . ينظر : https://en.wikipedia.org

(11) Rosenberg ،R. P. , Eugene Schuyler's A Theory Concerning the Dissertation ،the Journal of Higher Education ، No.33 , 1962 ، pp.381–386.

(12) ماكغاهان:(12 حزيران 1844 – 9 حزيران 1878) مراسل وصحفي حربي امريكي غطى الحرب الفرنسية البروسية ، وانتفاضة الكومونة الفرنسية ، والمذابح البلغارية لعام 1876 ، والحرب الروسية التركية 1877–1878، تمت دعوته من قبل صديقه يوجين شولر القنصل الأمريكي العام في القسطنطينية للتحقيق في تقارير عن فظائع واسعة النطاق ارتكبها الجيش التركي في أعقاب فشل محاولة الانتفاضة من قبل القوميين البلغار في نيسان 1876، فكتب مقالاته تصف مذبحة المدنيين البلغار من قبل الجنود الأتراك والمتطوعين غير النظاميين في عام 1876 أثارت غضباً شعبياً في أوروبا ، وكانت عاملاً رئيسياً في منع

بريطانيا من دعم تركيا في الحرب الروسية التركية في 1877–1878 ، والتي أدت إلى حصول بلغاريا على الاستقلال من الامبراطورية العثمانية . ينظر :

Dale Walker, Januarius MacGahan: The Life and Campaigns of an American War Correspondent, Athens, Ohio University Press , Ohio , 1988,p. 326.

(13) **Ibid.**

(14)**MacGahan, Januarius , Turkish Atrocities in Bulgaria, Letters of the Special Commissioner of the "Daily News , London: Bradbury Agnew and Co. Retrieved 29 September 2013.**

(15) معاهدة سان ستيفانو: هي اتفاق فرضته روسيا على الحكومة العثمانية بتاريخ 3 اذار 1878 في قرية سان ستيفانو (يسيلكوي حاليا) بالقرب من اسطنبول ، وضعت حدا للحرب الروسية– العثمانية التي بدأت في نيسان 1878. فكانت روسيا بواسطتها ترمي على إنهاء أي حكم فعلي للدولة العثمانية في البلقان. فكان أهم قراراتها ينص على تأسيس"بلغاريا كبرى" (تضم بلغاريا ، الروميللي ومقدونيا) التي تتمتع بالحكم الذاتي ضمن الإمبراطورية العثمانية ، وفي الواقع تكون تحت السلطة الروسية إذ أن روسيا هي التي تعين العاهل البلغاري، وبامتدادها من الدانوب إلى البحر الأسود وبحر إيجة ، تفتح مملكة بلغاريا الكبرى هذه أبواب البحر المتوسط لروسيا. ينظر :

Krasner, Stephen D.* Sovereignty: Organized Hypocrisy, Princeton University Press, *1999, p. 165.

(16) مؤتمر برلين : عقد(13 حزيران – 13 تموز 1878) ، وقد ضم كل من المملكة المتحدة ، النمسا والمجر ، فرنسا ، المانيا ، ايطاليا ، روسيا والدولة العثمانية بعد انتها

الحرب الروسية العثمانية(1877–1878) ، والذي بمقتضاه نقحت معاهدة سان ستيفانو الموقعة في 3 اذار من العام نفسه ، واهم مهام المؤتمر كانت البت في مصير إمارة بلغاريا التي تأسست في معاهدة سان ستيفانو ، رغم أن بلغاريا نفسها كانت قد استبعدت من المشاركة في المحادثات بناء على إصرار روسيا رغم انها قد استبعدت بالفعل في مؤتمر القسطنطينية للقوى العظمى ، الذي عقد قبل عام بدون مشاركة بلغاريا . وقد فقدت بموجبه بلغاريا 70 % من اراضيها واكثر من 50 % من سكانها ظلوا خارج حدودها مما تسبب بعدد من الانتفاضات التي ادت الى اندلا ع حروب البلقان فيما بعد . للمزيد ينظر:

Gladstone, William Ewart, "The Treaty of Berlin, 30 July 1878". Gladstone's Speeches, Descriptive Index and Bibliography by Arthur Tilney Bassett with a Preface by Viscount Bryce, O.M. and Introduction to the Selected Speeches by Herbert Paul. London: Methuen & Co, 1916, pp. 505–52.

(17) **MacGahan, op.cit .**

(18) أليكو كونستانتينوف: (1863 – 1897) ، ولد في مدينة سفيشتوف البلغارية كمل أليكو أول فئتين في المدرسة المشهورة للسيد خريستاكي بافلوفيتش في سفيشتوف وبعد ذلك درس في الثانوية الأبريلية في مدينة غابروفو و"رجع أليكو إلى مدينة سفيشتوف حيث شهد تحرر بلغاريا وبعد ذلك سافر إلى روسيا حيث أكمل دراسته العليا ، وبعد عودته تم تعيينه في المحكمة الجزئية في صوفيا . ينظر :

Александър Ничев, Алеко Константинов 1863–1897, БАН, 1964, София, p.78.

(19) Aleko Konstantinov , Алеко Константинов, To Chicago and Back, National museum of Bulgarian books and polygraphy, 2004 ,p.67.

(20) جون برينكرهوف جاكسون: أول ممثل دبلوماسي أمريكي في بلغاريا ، عين في 24 نيسان 1901 ، وشغل المنصب حتى 30 حزيران 1903. وخدم في نفس الوقت كقائد عام في القسطنطينية .كان وزيراً مفوضا لليونان ورومانيا وصربيا ، وأعيد تعيينه في وقت لاحق ممثل الدبلوماسية في بلغاريا (1907–1910) وفي عام 1911 كوزير مفوض لرومانيا وصربيا وبلغاريا ، وقدم أوراق اعتماده في بلغاريا بعد الحرب العالمية الأولى كممثلًا للولايات المتحدة. ينظر :

https://history.state.gov/departmenthistory/people/jackson-john-brinkerhoff.

(21) ثيودور روزفلت :(27تشرين الاول 1858 – 6 كانون الثاني 1919) هو سياسي ومؤلف ومستكشف وجندي وعالم طبيعة ومصلح أمريكي شغل منصب الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية من عام 1901 إلى 1909. ينظر:

Hart, Albert B.; Ferleger, "Theodore Roosevelt Cyclopedia Theodore Roosevelt Association, 1989 , pp. 534–35.

(22) F.R.U.S, Letter from Mr. Hay to Mr. Choate, May 9, 1902, p.522.

(23) F.R.U.S ,Telegram from P The Secretary of State to Diplomatic Agent Jackson , Washington, No.125 , September 24, 1906.

(24) Frank Maloy Anderson, Amos Shartle Hershey, Handbook for the Diplomatic History of Europe, Asia, and Africa, 1870–1914, U.S. Government Printing Office, 1918,p.380.

(25) ويليام هوارد تافت :(15 ايلول 1857 – 8 اذار 1930) محامي وسياسي أمريكي شغل منصب الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة (1909–1913) ورئيس المحكمة العليا العاشر للولايات المتحدة (1921–1930) ، وهو الشخص الوحيد الذي شغل كلا المنصبين. انتخب تافت كرئيس في عام 1908 ، حيث تم اختياره كخليفة للرئيس تيودور روزفلت ، لكنه هزم عندما ترشح لفترة ثانية من قبل وودرو ويلسون في انتخابات عام 1912 بعد أن قسم روزفلت أصوات الجمهوريين بترشيحه كطرف ثالث. وفي عام 1921 قام الرئيس وارن هاردنج بتعيين تافت ليترأس المحكمة العليا وهو المنصب الذي شغله حتى الشهر الذي سبق وفاته. ينظر:

Lewis L. Gould, The William Howard Taft Presidency (American Presidency Series), University Press of Kansas, 2009, p.16.

(26) فيلاندر سي نوكس: (6 ايار 1853 – 12 تشرين الأول 1921) محامي أمريكي ومدير بنك وسياسي، أنتخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية بنسلفانيا مرتين (1904–1909، 1917–1921) وشغل منصب نائب عام الولايات المتحدة (1091–

1904)، كما عمل وزيراً للخارجية (1909–1913)، فكان فيلاندر نوكس محامياً لامعاً في مدينة بيتسبرغ بنسيلفانيا(حيث زاول المحاماة في المكتب المعروف بـ(كنوكس اند ريد) ، وهو ايضا أحد مؤسسي مدينة (مونيسين) بولاية بنسلفانيا حيث سُمي أحد الشوارع بأسمه ، وعمل في مجال الأعمال حيث كان مديراً لمصرف بيتسبرغ الوطني التجاري . ينظر :

https://millercenter.org/president/taft/essays/knox-1909-secretary-of-state

(27) F.R.U.S, Minister Knowles to the Secretary of State, 5 October 1908, No. 5072/19–20, p.35.

(28)F.R.U.S, Telegram from the Secretary of State to the American Minister, No. 711.743/16,p.77,Washington, February 12, 1913, No. 711.743/16,p.77.

(29) F.R.U.S , Telegram from The American Minister to the Secretary of State, No. 711.743/18 , Bucharest, October 23, 1913 , p.78 .

(30) معاهدة بوخارست: وقعت في 10 اب 1913 ، من اجل تسوية النزاع حول تقسيم أراضي ألبانيا ومقدونيا أدت إلى تدمير بلغاريا تدميراً تاماً ، إذ تم إعادة أدريانوبل ومعظم شرق تراقيا إلى الدولة العثمانية ، وأخذت رومانيا دوبرويا الجنوبية ، ومدت اليونان حدودها حوالي خمسين ميلاً إلى الشمال من سالونيك وإلى ما وراء جهة الشرق. وفي الغرب ضمت اليونان إيبروس الشمالية بما فيها يانينا ، وضاعفت صربيا حجمها بالإستيلاء على جزء عظيم من مقدونيا السلافية إشتمل على أراضي لم تكن ضمن دائرة مطالبها سابقاً. وتم تقسيم سنجق نوڤي بازار بين صربيا والجبل الأسود . ينظر:

, Amos Shartle Hershey, Frank Maloy Anderson Handbook for the Diplomatic History of Europe, Asia, and Africa, 1870–1914, U.S. Government Printing Office, 1918, p.439. ; ج. آ. س غرنفيل، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين.ترجمة:د.علي مقلد، مج1،الدار العربية للموسوعات، ط 1، 2002، ص102.

(31) F.R.U.S, Telegram from The Minister in Romania Servia, and Bulgaria (Vopicka) to the Secretary of State, Bucharest , No. 763.72111/555 , October 29, 1914 , p.297.

(32) تشارلز جوزيف فوبيكا:(1857– 1935) ولد في شيكاغو الولايات المتحدة الأمريكية، وكان دبلوماسي أمريكي مفوضا ومبعوثا فوق العادة ووزير في صربيا وبلغاريا رومانيا خلال المدة (1913–1920).ينظرا

https://history.state.gov/departmenthistory/people/vopicka-charles-joseph.

(33) روبرت لانسينغ :محامي أمريكي وسياسي ديمقراطي محافظ ، شغل منصب المستشار القانوني لوزارة الخارجية زمن اندلاع الحرب العالمية الأولى، ثم وزير الخارجية في عهد الرئيس وودرو ويلسون من 1915 إلى 1920. ودعى لانسينغ بقوة إلى تأييد مبادئ حرية البحار وحقوق الدول المحايدة قبل تدخل الولايات المتحدة في الحرب. ودافع لاحقا عن مشاركة الولايات المتحدة في الحرب ، وتفاوض على اتفاق لانسينغ إيشي مع اليابان في

عام 1917 وكان عضوا في اللجنة الأمريكية للتفاوض على السلام في باريس في عام 1919. ينظر :

Encyclopedia Americana, Vol. 10, Chicago , University of Chicago Press, 1998, P.734–735.

(34) F.R.U.S, Telegram From The Minister in Roumania , Servia, and Bulgaria (Vopicka) to the Secretary of State, Bucharest, November 30, 1914, File No. 763,p.36.

(35)ستيفان باناريتوف:(4 تشرين الاول 1853–19 تشرين الاول 1931)، كان دبلوماسيا بلغاريا بارزا وأكاديميا واستاذا في كلية روبرت ، وهي مدرسة ثانوية خاصة مستقلة في الدولة العثمانية، أصبح أول مبعوث خاص ووزير مفوض لبلغاريا لدى الولايات المتحدة بعد تقديم خطاب اعتماده إلى الرئيس وودرو ويلسون في 22 كانون الاول 1914. ينظر:

Pundeff, Marin. Stefan Panaretov and Bulgarian–American Relations. Bulgarian Historical Review 17. 1989. p. 18–41.

(36) وودرو ويلسون :(1856–1924) الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأميركية ، ولد عام 1856 في ولاية فرجينيا ، درس القانون في جامعة كولومبيا وتخرج منها عام 1870 ، وقد مارس لمدة قليلة مهنة المحاماة ، ثم انتقل إلى جامعة جون هوبكنز لمواصلة دراسته العليا في العلوم السياسية فحصل على شهادة الدكتوراه ، وعمل في جامعة برنستون (Princeton University) ثم أصبح رئيساً لها عام 1902 ، انضم إلى الحزب الديمقراطي وأصبح رئيساً له عام 1912 انتخب رئيسا للولايات المتحدة لولايتين (1912–1920) توفى في عام 1924 ، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Glenn Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, Fact on File Inc, New York, 2004 , P.519.

(37) Дипломатически отношения на България 1878–1988, София, Издателство на БАН, 1989, с.250–251.

(38) F.R.U.S , Telegram from Minister Vopicka to the Secretary of State, Washington, September 10, 1914. P.32.

(39) F.R.U.S, Telegram from the Ambassador in France (Sharp) to the Secretary of State, PARIS, October 18, 1915, p.23.

(40) لويس ديفيد أينشتاين : (15 اذار 1877 –4 كانون الاول 1967) ولد في مدينة نيويورك، كان دبلوماسي ومؤرخ. وبدأ مهنة آينشتاين الدبلوماسية في عام 1903 عندما تم تعيينه سكرتيراً ثالثاً في القسطنطينية ، عمل كمبعوث فوق العادة والوزير المفوض في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا . ينظر:

https://history.state.gov/departmenthistory/people/jackson-john-brinkerhoff.

(41) رادوسلافوف :(27تموز 1854 – 21 تشرين الاول 1929) ولد في مدينة لوفتش ، ودرس القانون في هايدلبرغ وأصبح من مؤيدي ألمانيا منذ ذلك الحين .أصبح شخصية سياسية في عام 1884 عندما تم تعيينه وزيرا للعدل في مجلس الوزراء من بيتكو كارافيلوف ، وقد خلف كارافيلوف رئيسا للوزراء عام 1886 وكان عمره 32 عاما ، وكان أصغر شخص شغل منصب رئيس وزراء بلغاريا . ينظر :

https://encyclopedia.1914-1918-online.net/article/radoslavov_vasil.

(42)F.R.U.S, Telegram. From The Special Agent in Bulgaria (Einstein) to the Secretary of State, SOFIA, December 9, 1915, p.26.

(43) دومنينك مورفي تم تعيينه في بلغاريا قنصل بعد ان كانت بمرتبة وكالة لترتقي الى قنصلية عامة في 22 شباط 1915.

(44) F.R.U.S ,Telegram From The Secretary of State to the Chairman of the Committee on Foreign Relations of the Senate (Stone), WASHINGTON, December 6, 1917,p.450.

(45) Ibd .

(46) Ibd,pp.451-452

(47) Petko M. Petkov, The United States and Bulgaria in World War , East European Monographs, 1991,p.44.

(48) كليفلاند هودلي دودج: (26 كانون الاول 1860 – 24 حزيران 1926) ، ولد في مدينة نيويورك، وكان رأسماليا ناشطا في السياسة وصديقا مقربا من الرئيس الامريكي ويلسون ، وكان كليفلاند مرتبطًا أيضًا بكلية روبرت في اسطنبول ، تركيا ، حيث كان رئيس مجلس الأمناء في الفترة من 1909 إلى 1926. ينظر:

Ozlem A ltan-olcaym, Defining 'America' from a Distance: Local Strategies of the Global in the Middle East, Middle Eastern Studies, Vol. 44, No. 1, 29 – 52, January 2008,p.36.

(49) Ibd,pp.452-453

(50) F.R.U.S , Telegram from The Consul General at Sofia (Murphy) to the Secretary of State Sofia , No. 270 , October 10, 1918 , p.477.

(51) بافلوف مالينوف :(3 ايار 1867 – 20 اذار 1938) ،ولد في مدينة Pandakli ، وهو أحد السياسيين البلغاريين البارزين الذين شغلوا منصب رئيس الوزراء في ثلاث مرات. وقد تم استدعاؤه كرئيس للوزراء في عام 1918 على وجه التحديد لمحاولة التفاوض على اتفاقية الهدنة مع الحلفاء لأنه يتمتع بسمعة جيدة في الاعتدال وبناء توافق الآراء. وبعد فشل هذه المحاولات ، تعهد مالينوف بالقتال على الرغم من أنه عندما لم يتجسد استثمار جديد للأموال الألمانية ، فإنه اضطر للبحث عن السلام. على الرغم من أن مالينوف قد تم تعيينه حيث كان ينظر إليه من قبل القيصر وألمانيا على أنه يد جديرة بالثقة ، إلا أن موقفه ضعفت بشدة بسبب حقيقة أن الجيش قد فقد كل اهتمامه بالحرب. وعند أشرفت بلغاريا على الاستسلام استقال في 28 تشرين الثاني 1918 بعد احتلال رومانيا لمنطقة دوبروجا. ينظر:

SG Evans،A Short History of Bulgaria ،London ، Lawrence and Wishart ،1960 ،p. 158

(52) أليكسندار ستامبولييسكي : (1 اذار 1879 – 14 حزيران 1923) هو رئيس الوزراء من بلغاريا من 1919 حتى 1923. وكان عضوا في الاتحاد الزراعي وعارض مشاركة البلاد في الحرب العالمية الأولى ودعمها للقوى المركزية. تعرض للمحاكمة العسكرية وحكم عليه بالسجن المؤبد في عام 1915 بسبب معارضته لانضمام بلغاريا إلى القوى المركزية في الحرب العالمية الأولى. في عام 1918 ، مع هزيمة بلغاريا كحليف للسلطات المركزية ، القيصر فرديناند تنازل لصالح ابنه القيصر بوريس الثالث ، وانضم إلى الحكومة في كانون الثاني 1919 ، وعين رئيسًا للوزراء في 14 تشرين الاول من ذلك العام. وفي 20 اذار 1920 فاز الاتحاد الزراعي في الانتخابات الوطنية وتم تأكيد ستامبولييسكي كرئيس للوزراء. خلال فترة توليه منصبه ، بذل ستامبولييسكي جهودًا متضافرة لتحسين العلاقات مع

بقية أوروبا. أدى ذلك إلى أن تصبح بلغاريا أول دولة مهزومة تنضم إلى عصبة الأمم في عام 1920. على الرغم من شعبية الفلاحين ، فإنه يعادي الطبقة الوسطى والجيش. اعتبره الكثيرون دكتاتورًا افتراضيًا أو سفاحًا فلاحًا. تمت الاطاحة به في انقلاب عسكري في 9 حزيران 1923 . حاول رفع تمردا ضد الحكومة الجديدة ، ولكن تم القبض وتعرض للتعذيب بوحشية ، وقتل. ينظر :

Bell, John D. *Peasants in Power: Alexander Stamboliski and the Bulgarian Agrarian National Union, 1899–1923* (1977).p, 20–35.

(53) بوريس الثالث:(30 يناير 1894– 28 اغسطس 1943)، ولد في صوفيا، وهو الابن الاكبر إلى فرديناند الأول ، انضم بوريس إلى العرش بعد تنازل والده، على هزيمة بلغاريا خلال الحرب العالمية الأولى وكانت هذه الهزيمة الكبرى الثانية في البلاد في خمس سنوات فقط ، بعد كارثة الحرب البلقانية الثانية من 1913. وبموجب معاهدة نويلي أجبرت بلغاريا على التنازل عن أراض جديدة ودفع تعويضات معوقة لجيرانها ، مما يهدد الاستقرار السياسي والاقتصادي. دعت قوتان سياسيتان هما الاتحاد الزراعي والحزب الشيوعي إلى الإطاحة بالنظام الملكي وتغيير الحكومة. في ظل هذه الظروف نجح بوريس في الوصول إلى العرش. ينظر:

Marshall Lee Miller, Bulgaria in the Second World War, Stanford University Press, 1975, p.45.

(54) نصت اتفاقية الهدنة على الاتي :

(1) إجلاء القوات البلغارية من الأراضي اليونانية والصربية إلى حدود معاهدة بوخارست في 10 /اب 1913.

(2) تسريح الجيش البلغاري.

(3) وتسليم الأسلحة .

(4) انسحاب القوات الألمانية والنمساوية من بلغاريا.

ونصت المواد السرية للاتفاقية على الاتي :

(1) يمكن لقوات الحلفاء احتلال نقاط معينة داخل بلغاريا.

(2) استخدام الاتصالات البلغارية. ينظر :

Bulgaria Armistice Convention, September 29, 1918, the American Journal of International Law وVol. 13, No. 4, Supplement: Official Documents (Oct., 1919), Cambridge University Press, pp. 402–404.

(55) R.J. Crampton, Bulgaria, OUP Oxford, 2007, b, 143. ; F.R.U.S, Telegram from, The Bulgarian Armistice Convention, Signed September 29, 1918, p.242.

(56) تشارلز ستيتسون ويلسون: (1873–1947) ، هو القائم بالأعمال المؤقت ببلغاريا ، بدأ الخدمة في 18 اذار 1919 انتهت خدمته في تموز 192، وكذلك عمل المبعوث فوق العادة والوزير المفوض بلغاريا عين في 8 تشرين الاول 1921 تقديم أوراق الاعتماد وانتهت مهمته في5 كانون الاول 1921 .ينظر:

https://history.state.gov/departmenthistory/people/wilson-charles-stetson.

(57) F.R.U.S , Notes of a Meeting of the Heads of Delegations of the Five Great Powers Held in M. Pichon's Room at the Quai d'Orsay, Paris, on Monday, July 21, 1919,p.236–254.

(58) تيودور ايفانوف: (8 نيسان 1859 – 5اب 1924) بلغاري سياسي والخبير القانوني الذي شغل منصب رئيس وزراء بلغاريا مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى. ينظر:

https://bg.wikipedia.org/wiki.

(59) F.R.U.S, Telegram from The Chargé in Bulgaria (Wilson) to the Ambassador in France (Sharp), SOFIA, December 10, 1918, p.248.

(60) إلفثيريوس فينيزيلوس: (23 أغسطس 1864 – 18 مارس 1936)، هو زعيم اليوناني البارز لحركة التحرر الوطني اليونانية ورجل دولة ، تم انتخابه عدة مرات كرئيس وزراء اليونان (1910– 1920 ، 1928 – 1933). كان لدى فينيزيلوس تأثير عميق على الشؤون الداخلية والخارجية لليونان ، والذي ينسب إليه الفضل في كونه "صانع اليونان الحديث". ينظر:

https://www.ahistoryofgreece.com/index.htm.

(61) معاهدة نويلي : معاهدة بين بلغاريا وبلدان الوفاق الثلاثي ، تم توقيعها في 27 تشرين الثاني 1919 في نويي سور سين ، فقدت بلغاريا بموجبها جزءاً من أراضيها (11 ألف كم^2 أو 10% من مساحة أراضيها وسبع سكانها) التي تم تسليمها لليونان ويوغوسلافيا وفق هذه المعاهدة تخلت بلغاريا عن اربع مقاطعات على حدودها الغربية ليوغوسلافيا وتم وضع تراقيا الغربية تحت إدارة دول الحلفاء الرئيسية ثم تسليمها لليونان ، حيث فقدت بلغارياً مخرجها إلى بحر إيجة. ينظر:

Jan Palmowski ,A Dictionary of Contemporary World History ,Oxford University Press ,2008,p.49.

(62) Fotakis, Z. Greek strategy and policy, 1910–1919 , London , 2005, p.48.

(63) F.R.U.S. , Notes of a Meeting of the Heads of Delegations of the Five Great Powers Held in M. Pichon's Room at the Quai d'Orsay, Paris, on Monday, July 21, 1919,p.236–254.; Petko M. Petkov, The United States and Bulgaria in World War , East European Monographs, 1991,p.78.

(64) F.R.U.S. , Notes of a Meeting of the Heads of Delegations of the Five Great Powers Held in M. Pichon's Room at the Quai d'Orsay, Paris, on Monday, July 21, 1919,p.236–254.

(65) وارن هاردينغ: (2 تشرين الثاني 1865 – 2اب 1923) الرئيس التاسع والعشرين للولايات المتحدة ، وشغل المنصب من 4 اذار 1921 حتى وفاته في عام 1923. ينظر:

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1923v02/d668

(66) Kristie Miller, Ellen and Edith: Woodrow Wilson's First Ladies ,Lawrence: University Press of Kansas, 2010,p. 193.

(67)"Treaty between the Principal Allied and Associated Powers and Bulgaria and Protocol, signed at Neuilly-sur-Seine at November 27, 1919", , Washington,

Government Printing Office:, Document No. 7, 1921, pp. 47–162

(68)F.R.U.S ,Telegram from The Secretary of State to the Minister in Bulgaria (Wilson) WASHINGTON, September 23, 1925, p.538.

(69)F.R.U.S, Telegram from The Secretary of State to the Minister in Bulgaria (Wilson), Washington, December 9, 1921,p.644.

(70) New York Times ،April 21 ،1935.

(71) New York Times ،April 21 ،1935.

(72)جورجي كيوسييفانوف :(19 كانون الثاني 1884 – 27 تموز 1960) كان سياسيا بلغاريا ، وشغل منصب رئيس الوزراء ، تولى كيوسيفانوف السلطة في 23 تشرين الثاني 1935 بعد فترة شهدت خلالها البلاد ثلاثة من رؤساء الوزراء في تتابع سريع. وأصبح رئيس الوزراء الأطول خدمة مما سبقه، كما شغل منصب وزير الخارجية، وكذلك خلصت اتفاقيات مع يوغوسلافيا و اليونان كما ألمانيا النازية قامت سياسة العزلة الاقتصادية لل منطقة البلقان. كما أشرفت حكومته على سياسة إعادة التسلح بعد إبرام معاهدة مع إيوانيس ميتاكساس انقلبت بنود العسكرية لمعاهدة نويي و معاهدة لوزان .على الرغم من أن حكومة كيوسيفانوف هذه لم تكن سوى دمية صغيرة من القيصر بوريس ، ورغم أنها استمرت حتى عام 1940 ، إلا أنها لم تحقق سوى القليل من السماح للقيصر بأن يحكم بفعالية كديكتاتور.ينظر:

SG Evans , *A Short History of Bulgaria* ،London, 1960, p. 173.

(73)F.R.U.S, Memorandum from of Conversation by the Under Secretary of State (Welles) Washington, April 26, 1941, p.308.

(74) F.R.U.S , Telegram from The Ambassador in the Soviet Union (Steinhardt) to the Secretary of State MOSCOW, January 13, 1941,p.279.

(75) Ioannis Koliopoulos ,Macedonia in the Maelstrom of World War II , University of Thessaloniki, Greece , 1997,p.310 ; Blue Vergina Sun, Macedonia and the Greek Heritage Collection, 2013,p.89.

(76) ويليام جوزيف دونوفان: (1 كانون الثاني 1883 – 8 شباط 1959)، كان جنديا أمريكيا ومحاما وضابطا استخباراتيا ودبلوماسيا ، اشتهر بتولي منصب رئيس مكتب الخدمات الإستراتيجية (OSS) ، الذي كان سلفًا لوكالة الاستخبارات المركزية. خلال الحرب العالمية الثانية . وهو يعتبر الأب المؤسس لوكالة المخابرات المركزية ، فهو مؤسس مكتب الخدمات الإستراتيجية (OSS) ، وهو أول جهد منظم من قبل الولايات المتحدة لتنفيذ نظام مركزي للذكاء الاستراتيجي والسلف إلى وكالة الاستخبارات المركزية والعمليات الخاصة الأمريكية. القيادة ، بما في ذلك القوات البحرية الأمريكية الأختام والقبعات الخضراء. إنه يثقف الجمهور الأمريكي فيما يتعلق باستمرار أهمية الاستخبارات الاستراتيجية والعمليات الخاصة للحفاظ على الحرية.ينظر:

https://www.e-telescope.gr/en/history/world-history/office-of-strategic-services.

(77)Michael M. Boll, , Cold War in the Balkans: American Foreign Policy and the Emergence of Communist Bulgaria, 1943-1947, The University Press of Kentucky, 1984, p.2

(78) بوجدان ديميتروف: (1 شباط 1945 –10 نيسان 1883)) كان مؤرخ الفن و سياسي و كان رئيس وزراء بلغاريا خلال الحرب العالمية الثانية وخلال فترة خدمته أصبحت بلغاريا الدولة السابعة التي تنضم إلى دول المحور . ينظر:

Royalty in Exile by Charles Fenyvesi, London, 1981, pp.153–171.

(79) **op.cit , pp.41–43. Marshall Lee Miller,**

(80) **Ibid.**

(81) كورديل هل :(1871–1955) ، ولد في ولاية تينيسي الأمريكية ، حصل على شهادة القانون في 1891 ودرس في سلينيا ، أصبح عضوا في مجلس النواب عن ولاية تينيسي 1893–1897 ، ثم ترك السياسة مؤقتاً ليصبح ضابطا في الجيش الامريكي ، عين قاضياً في الاعوام 1903– 1907 ، صاحب أول قانون لضريبة الدخل الاتحادية عام 1913 ، وقانون ضريبة المواريث الاتحادية 1916 فأصبح خبير معترف به في السياسات التجارية والمالية ، ترأس الوفد الأمريكي في المؤتمر الاقتصادي والنقدي في لندن عام 1930 ، انتخب عضو في مجلس الشيوخ 1931–1937 ، ثم تسنم منصب وزير الخارجية ، عارض الاعتداء الياباني على الهند الصينية منذ 1940 ، وفي 1944 استقال منصبه بسبب حالته الصحية وذلك قبل المصادقة النهائية على ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو ، حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1945. للمزيد ينظر:

The New Encyclopedia Britannica , Vol.6, Chicago , 2003 , P.131. ; Brandon Toropov, Encyclopedia of Cold War Politics, United States of America, 2000, p.83.

(82) **Marshall Lee Miller, Op.cit, p.41–43.**

(83) F.R.U.S. , Telegram From The Secretary of State to the Legation in Bulgaria , Vol.5 , No. 769.00/1–1050 , Washington , January 10, 1950 , p.24.

(84) جورج هوارد إيرل الثالث: (5 كانون الاول ، 1890 – 30كانون الاول ، 1974)، كان سياسيا أمريكيا ودبلوماسيا ، وكان عضوا من أبرز الأسرة ايرل ومحافظ ال30 من ولاية بنسلفانيا من 1935 إلى 1939. وكان إيرل واحداً من فقط اثنين من الديمقراطيين أن شغل منصب حاكم ولاية بنسلفانيا بين الحرب الأهلية و الحرب العالمية الثانية . ينظر: http//www.wikipedia .org.

(85)F.R.U.S,Telegram from The Minister in Bulgaria (Earle) to the Secretary of State Sofia via Istanbul, December 27, 1941, p.337.

(86) مروة كامل ، مشاهدات في اوروبا والمانيا اثناء الحرب العالمية الثانية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 2005، ص96.

(87) Congressional Record , Recognition of state war between the United States and the Governments of Bulgaria, Hungary and Rumania, No. 761 June 2, 1942 , p. 4946.

(88) Marietta Stankova, Bulgaria in British Foreign Policy 1943 –1949, Thesis Submitted for the Degree of Doctor of Philosophy London School of Economics and Political , 1999, pp.24–26.

(89) **Виктор Левонович Исраэлян**, **Дипломатия в годы войны**, **1941–1945**, **Междунар. отношения**, **1985,2006** , **p.151**.

(90) **Ibd**.

(91) **Ibd** .

(92) **Ibd** .

(93) **R Ichard G. D Avis , Bombing the European Axis Powers A Historical Digest of the Combined Bomber Offensive 1939–1945, Air University Press Maxwell Air Force Base, Alabama, April 2006 , pp.98–102.**

(94)**F.R.U.S,Telegram from The Consul General at Istanbul (Berry) to the Secretary of State, Istanbul, March 3, 1944, p.307.**

(95) **Marshall Lee Miller, Bulgaria in the Second World War, Stanford University Press, 1975, p.214.**

(96) **F.R.U.S, Telegram from The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, August 28, 1944, p.377.**

(97) تم التوقيع على البروتوكول السابق في 28 تشرين الاول 1944 نيابة عن الحكومات الثلاث المتحالفة من قبل جورج ف. كينان السفير الأمريكي و ديف أندري نائب مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد السوفيتي والسير أرشيبالد كلارك كير السفير البريطاني.ينظر :

Frederick B. Chary, The Bulgarian Jews and the Final Solution, 1940–1944, university of Pittsburgh press,

London, 1972, pp.176-177.

(98) F.R.U.S , Telegram from The Secretary of State to Admiral William D. Leahy, Chief of Staff to the Commander in Chief of the Army and Navy, Washington , March 13, 1944 , pp.314-315.

(99)F.R.U.S, Telegram from The Acting Secretary of State to the Ambassador in the Soviet Union(Harriman), Washington , February 10, 1944.p,301.

(100) انطوني ايدن: (1897-1977) سياسي بريطاني ، أصبح وزير خارجية بريطانيا 1935 -1938 ، ثم وزيرا للدفاع 1938-1940 ، وعندما جاء تشرشل الى الحكم عينه وزيرا للخارجية 1940-1945 ، كان له دور في المؤتمرات الدولية التي عقدت أثناء الحرب العالمية الثانية. توفي في عام 1977 . ينظر :

عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1974 ، ص421.

(101) Michael M. Boll, Cold War in the Balkans: American Foreign Policy and the Emergence of communist Bulgaria, 1943-1947,University Press of Kentucky, 2014 , p.32.

(102) ادورد ستيتينيوس: سياسي أمريكي وأحد رجال الصناعة الامريكية ، إذ بدأ حياته إداريا في شركة جنرال(موتورز الامريكية)، وسرعان ما أصبح نائبا لرئيس الشركة . عينه الرئيس روزفلت رئيسا لمجلس الموارد الحربية في عام 1939 ، وفي عام 1944 أصبح وكيلا لوزير الخارجية ومسؤولا عن اعادة تنظيم الوزارة ، وفي أواخر العام نفسه أصبح وزيرا

للخارجية حتى عام 1945 ، ثم ممثلها الأول في منظمة الأمم المتحدة 1945-1946.للمزيد ينظر:

عبد الوهاب ألكيالي وآخرون ، المصدر السابق ،ج3 ، ص148. ؛ محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ،مج1 ، بيروت ، 2010 ،ص967.

(103) مولوتوف: دبلوماسي سوفيتي ولد في عام 1890 ، انضم الى الحزب الاشتراكي في عام 1906، قام بدور بارز في الثورة البلشفية 1917 ، وعند تسلم البلاشفة الحكم تقلد عدة مناصب دبلوماسية مهمة ، عين عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام 1921، وعين رئيسا لمجلس القوميات عام 1930 ، ووزيرا للخارجية 1939.وفي عصره وقعت بلاده اتفاقا لعدم الاعتداء مع المانيا 1939 .وبعد الغزو الالماني لبلاده عام 1941 مثل بلاده في مؤتمرات القمة التي شملت طهران ، يالطا وبوتسدام .وبسب معارضته لخروشوف فقد جميع مناصبه. للمزيد ينظر:

احمد عطية الله ، االقاموس السياسي ، القاهرة ، 1980 ، ص1580.

(104) F.R.U.S, Conferences at Malta and Yalta 1945, No.436, Alupka, February 10, 1945, P.877.

(105) د.ف. فلمنج. الحرب الباردة واصولها (1917- 1960) ، ج2، تعريب: وهيب زكي، دار المطبوعات والنشر(د.م،1964) ، ص ص 470-471.

(106) جيمس بيرنز : (1882-1972) سياسي أمريكي ولد في ولاية كارولينا ،عمل في المحاماة ،أصبح عضوا في مجلس النواب بين عامي (1911-1925) وعضوا في مجلس الشيوخ بين (1931-1941) ،لعب دورا في السياسة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية من خلال دوره كمساعد للرئيس للشؤون الخارجية (1943-1945) ، ثم وزيرا للخارجية 1945-1947،اشترك مع روزفلت في المؤتمرات التي عقدت إثناء الحرب ، وكذلك مع ترومان في مؤتمر بوتسدام 1945، وبعد ان استقال من منصبه انتخب عام 1951 حاكما لولاية كارولينا واستمر حتى عام 1955 ، توفي في عام 1972.ينظر: http: en.Wikipedia .org

(107) Peter J.polichnyi and James Shapiro.op.cit.p.43.

(108) هاري ترومان : (1884–1972) الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية ميسوري عام 1884 ، اصبح عضو في الحزب الديمقراطي ثم عضوا في مجلس الشيوخ عام 1934 ، انتخب نائبا للرئيس روزفلت عام 1944 ثم رئيسا للحكومة بعد وفاة روزفلت عام 1945 ، ادى دور مهم في رسم سياسة ما بعد الحرب العالمية الثانية وأبان الحرب الباردة ، توفى عام 1972 . للمزيد من التفاصيل ينظر:

James G. Ryan and Leonard Schlup , Historical Dictionary of the 1940 , (Library of Congress Cataloging , United States of America , 2006, PP.380–381.

(109) Quoted in: Frederick Schuman,Op.Cit,p.811.

(110) The Department of State Bulletin, August 17 , 1947, p.315.

(111) د.ف. فلمنج. الحرب الباردة واصولها (1917– 1960) ، ج2، تعريب : وهيب زكي، دار المطبوعات والنشر ، د.م،1964 ، ص ص 470–471.